



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

الطالب : سائحي محمد

ميدان لغة وأدب عربي

شعبة اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة والأدب العربي

التواصل اللغوي في سياق التعليم والتعلم  
التعبير الكتابي عند السنة الأولى ثانوي  
دراسة وصفية تحليلية

أعضاء اللجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
- الدكتور : بوقرين أبوبكر	أستاذ محاضر - أ-	- رئيساً
- الدكتور : دبة الطيب	أستاذ التعليم العالي	- مناقشاً
- الدكتور : بولنوار سعد	أستاذ التعليم العالي	- مشرفاً

السنة الجامعية : 2018-2019

## إهداء

إلى روح والدي الكريمين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى روح أخي الذي فارقنا ...

إلى زوجتي وأولادي : أريج ، اسما عيل ، أسامة

إلى جميع أفراد أسرتي إخوة وأخوات.

إلى كل الذين يعملون من أجل العلم والمعرفة في كل زمان ومكان.

إلى كل من علمني وساندني بالنصح والدعم.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا، وللدّين والعلم قد اجتباناً، نشكره أن وفّقنا وسدّد خطانا، وأعاننا على إتمام هذا البحث.

واعترافاً مني بالجميل:

أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور سعد بولنوار على التوجيهات والإرشادات التي قدمها لي ، وأقدر له دعمه وصبره معي.  
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام بقسم الأدب العربي، كما أشكر كافة أسرتي وأخص بالذكر الزوجة والأولاد.

دون أن ننسى كلّ من دعمني معنوياً، وأفادني بخبرته في إتمام هذا العمل أهلاً، وأصدقاء، وأحبة.

أ	إهداء.....
ب	شكر وتقدير.....
ج	فهرس المحتويات.....
د	مقدمة.....
	الفصل الأول :تحديد مفاهيم التواصل اللغوي والتعبير الكتابي.
	المبحث الأول :ماهية التواصل :
10	أولا : مفهوم التواصل.....
12	ثانيا : التواصل البشري.....
14	- مجالات التواصل اللغوي.....
16	ثالثا :أنماط التواصل.....
18	رابعا : نظرية التواصل وتلويقاتها.....
19	1-نموج جاكبسون التواصلية.....
21	2-وظائف الرسائل اللغوية.....
26	خامسا : عناصر التواصل.....
	المبحث الثاني : مهارات التعبير.
29	أولا : التواصل وملكة اللغة.....
30	ثانيا : التعبير الشفوي "التواصل الكلامي".....
31	ثالثا : التواصل الغير كلامي.....
32	ثالثا : مشاكل التعبير وإتقان عملية الكلام.....
34	رابعا : التواصل المكتوب "التعبير الكتابي".....
35	خامسا : مقارنة اللغة المنطوقة بالمكتوبة.....
	الفصل الثاني :التعبير الكتابي في مرحلة الثانوي
38	توطئة.....
39	المبحث الأول : حصة التعبير الكتابي حسب المنهاج.....
43	المبحث الثاني : كيفية تقديم حصة التعبير الكتابي حسب المذكرة.....
44	المبحث الثالث : الدراسة الميدانية.....
51	نتائج الدراسة الميدانية.....
53	خاتمة.....
55	الملاحق.....
63	قائمة المصادر والمراجع.....
66	ملخص.....

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

- تعتبر اللغة أداة للتواصل ، ونقل مختلف الآراء بين الشعوب ، خاصة في الأوساط التربوية ، بحيث تؤثر في المتعلم من خلال تلقيها عن طريق قواعدها وتراكيبها ، والتي تساعد على التواصل اللغوي الفعال .

- وقد اختلف العلماء منذ القديم في تعريف مصطلح التواصل فمنهم من سماه ( التواصل ) ومنهم من سماه

(الاتصال ) لكن شكل الإتفاق هو أن التواصل يتم عن طريق اللغة الملفوظة أو المكتوبة ، فالتعبير باللغة الشفوية

أسبق من التعبير باللغة المكتوبة .

- وفي هذه الدراسة سلطت الضوء على التعبير الكتابي في المرحلة الثانوية بإعتباره أي التعبير المحطة الأخيرة لتنظيم

الأفكار بطريقة متسلسلة ومتراصة .

وكان الدافع الأساسي في إختيار هذا الموضوع هو كون التواصل اللغوي والتعبير الكتابي لهما بالغ الأهمية في

سيرورة العملية التعليمية والتعلمية ، وقد أعطاها المنهاج التربوي عناية بيداغوجية خاصة و أصبح يعتبر كمادة

أساسية في عملية التقويم البيداغوجي لأن استيعاب التعبير الكتابي هو الحلقة التي يكتمل بها فهم جميع الأنشطة

الأخرى ومن خلال هذه المفاهيم نجد أنفسنا عند تساؤلات ، وهي :

ماهو التواصل اللغوي ؟ إلى أي مدى تساهم العملية التعليمية في تنمية مهارة التواصل اللغوي ؟ وكيف يمكن تنمية

مهارة التلميذ في التعبير الكتابي؟

د

للإجابة على هذه الأسئلة والبلوغ إلى الأهداف المرجوة قسّمت الموضوع إلى : فصلين تتقدمهما مقدمة وتليهما

خاتمة ، تناولت في الفصل الأول مفاهيم عامّة حول التواصل اللغوي والتعبير الكتابي متطرقاً إلى التعريف بهما و

بالعناصر التي يقومون عليها.

- الفصل الثاني فقد جاء كدراسة ميدانية موسومة: المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) ودورها في الحد من الأخطاء التعبيرية .

حيث تضمنت هذه الدراسة الميدانية الحضور عند أستاذين في حصة التعبير الكتابي ، بالإضافة الى كوني أستاذ متربص في مرحلة الطور الثانوي، فقد قدمت حصة التعبير الكتابي في القسم أولى علوم وسجلت ملاحظات واستعنت باستمارة استبيان ، وفي الأخير توصلت إلى حوصلة لأهم النتائج. وقد استعنت في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج الأنسب لوصف وتحليل كل ما يتعلق بالتواصل اللغوي و التعبير الكتابي.

كما استعنت في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها : "لسان العرب لابن منظور" "سر التواصل ، التعبير الكتابي، التعبير الشفهي د. نور الدين رايس" " مجالات الاتصال اللغوي السيد العربي يوسف". وككل بحث لم يخلُ هذا البحث من صعوبات نذكر منها : تشعب مفهوم التواصل اللغوي و عملية إسقاطه في سياق التعليم و التعلم ، لكن هذا لا يمنعني من الاجتهاد و محاولة الوصول الى الأهداف المنشودة. و في الأخير يظل الفضل الأول في انجاز هذا البحث الى الله عزَّ وجلَّ ثم لأستاذي المشرف الدكتور "سعد بولنوار" الذي تفضَّل عليَّ بنصائحه و مساعداته فله كل الاحترام و التقدير.

## أولا مفهوم التواصل:

لغة: التواصل هو الإتصال و التوصيل و الإبلاغ و التبليغ و الإعلام كل تستعمل بمعنى واحد لكن ارجح هذه الإصطلاحات وأوفاهها بأداء المعنى المراد هو مصطلح التواصل الراجح حاليا في مشرق العالم العربي ومغربه ، ولفظ التواصل فيه تفاعل فهو يدل على المطاوعة والمشاركة بحيث يشارك المرسل والمستقبل في هه العملية فالمطاوعة والمشاركة بينة جلية<sup>1</sup> ، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور قوله : ( يقال وصل إليه ، و إتصل إذا إنتمى ، والوصل ضد المهجران ، ووصله أي أعطاه مالا والصلة : الجائزة والعطية )<sup>2</sup>

وفي ذلك يقول ايفس فانكين Yves winkin : تواصل commuinquer والتواصل communication ظهرتا في اللغة الفرنسية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر ميلادي، فالمعنى الأصلي الي هو "شارك في " قريب جدا مما في اللاتينية وفعالها communicare وتعني الوضع داخل وحدة ما يحمل \_ظاهريا \_ وحدة الأجسام .  
وقد ظهر تعريف آخر للتواصل فيما بعد :

- 1-إرسال شيء ما لشخص ما .
- 2-التحدث عن شيء ما .
- 3-التحاور مع شخص ما .
- 4-الإنتقال من مكان لآخر .

وعرفه "جون دوبوا" بأنه تبادل كلامي بين متكلم محدث ملفوظ موجه إلى متكلم آخر ، وهذا المخاطب interlocuteur يلتمس الإستماع إليه أو جوابا ظاهرا أو باطنا ، وذلك حسب نوع ملفوظه.<sup>3</sup>  
حقا إن التفاهم والتواصل المتبادل يشبه عملية التنفس بالنسبة لأمة ما ، وهه العملية بالذات هي التي تتحكم في وجودها وحركيتها وحياتها ، إننا نتواصل لضرورة ملّحة ، ولأن اي واحد منا لا يعرف إلا القليل و يحتاج لما يعرفه الآخرون ، أن حاجة الإنسان إلى التواصل هي إلى حدّ ما حاجة فطرية .

إننا نحب أن نرى ما يحدث عند الآخرين لكي ننسى أنفسنا و لكي نجد أنفسنا وسط زحام هذا المعمور كما أن

الاتصال بين البشر يتكون من عدة عمليات منها ماهو ذهني ومنها ماهو عضلي<sup>1</sup>

و من المؤكد أن الحاجة إلى التواصل تبدأ منذ ولادة الإنسان إلى حين وفاته ، و بالأضداد يفهم المراد و بضدها

تتميز الأشياء ، إننا لا يمكن أن نحيا بدون تواصل ، فقد أجريت أبحاث عدة من أجل إثبات العكس ، فحصل أنه كلما

<sup>1</sup> نورالدين رايس، سر التواصل التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، مطبعة انفوفاس، ط2013، ص 07

<sup>2</sup> ابن منظور : لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت لبنان ص 224-225

<sup>3</sup> نور الدين رايس ، نفس المرجع السابق ص 10

كان إجتماع إلا و نتج عنه سلوك ينيء بالتواصل ، بحيث جمع الباحثون في تجربة ما شخصين في غرفة من الغرف و أصوهما ألا يتكلما لمدة معينة ، و بعد ذلك لاحظوا أن هذين الشخصين بعد إستخبارهما أكدا أنهما لم يقدرآ على ذلك و قاما بتبادل رسائل بديلة عن الكلام مثل الحركات ، وكان الواحد منهما يفكر في الآخر طيلة تلك المدة ، لذلك تأكد الباحثون أننا لا نستطيع ألا نتواصل on ne peut pas ne pas communiquer .

فالتواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزها في الزمان<sup>2</sup> .

1

---

1 السيد العربي يوسف، الاتصال اللغوي و مجالاته ، دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ص4  
2 تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي 2009 الحراش الجزائر ص 14

## ثانياً التواصل البشري :

-وجد علم المنطق وقواعده ليعصم الفكر من الوقوع في الخطأ ، ووجود علم التواصل ومنطقه

ليصون عند معرفة قواعده وكيفية إندماج عناصره في عملية التفاعل البشري ، تحقيق المفاهيم ومن ثم

حصول النجاح لنقل التواصل ، ولو نظرنا لتاريخ الإنسانية لرأينا كيف إستعان الإنسان بأساليب متنوعة و

سائل كثيرة للتعامل في الحياة والتفاهم مع الناس بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم وما يجول في خواطرهم من

أحاسيس و مشاعر ، لم تكن الكلمة المنطوقة هي أسلوبهم الوحيد في ذلك رغم أن التفاعل المسموع

المرئي يعد أسبق تواصل إنساني و أوسع إنتشارا ، ويعد ما ينتجه الفرد العادي من كلام منطوق أكثر

بكثير مما ينتجه من تواصل مكتوب أو غير مكتوب ولقد لجأ الإنسان إلى الرموز و الإشارات وجعل منها

لغة التفاهم ، كما إستعان بالوسائل المحسوسة في التعامل وفي إتمام كثير من عمليات البيع و الشراء

، كما يقول علماء الإجتماع فالإنسان في حاجة لمساعدة أخيه الإنسان لذلك يتصل بنو البشر لتبادل

المنافع<sup>1</sup> ، ومن ثم نرى ان التواصل تتجاذبه أبعاد ثلاثة وهي :

<sup>1</sup> عبدالغفار حامد هلال : لهجات العربية نشأة وتطوراً دار الفكر العربي القاهرة 1998 ص 34

البعد المكاني .

البعد الزمني .

بعد التبادل .

## 1. بعد التبادل :

لئن كان التواصل شكلا من أشكال التبادل ، فالتواصل هو الهدف ، وإذ عندما تقوم عملية التبادل تتحرك معها على الفور عملية التواصل فلا يحدث تبادل دون تواصل فبتواصلنا نتبادل رسائل أو معلومات وتبادلنا لحاجيات ذات طبيعة متنوعة نتواصل<sup>1</sup>.

## 2. البعد المكاني :

البعد المكاني شديد الارتباط بالبعد السابق بحيث أننا نتبادل المنافع المادية في مسافات قد تقصر وقد تبعد فإذا قصرت احتجنا في لك إلى أبسط الطرق ليصل بعضنا بعضا مثل السير على الأقدام ، لكن ما العمل إذا بعدت المسافة ؟ إن الإنسان من القديم وهو يفكر أن يبذل أدنى جهد ليصل على أكبر منفعة، ويمثل التبادل بين الناس في الأفكار في شتى المجالات ومختلف المستويات<sup>2</sup>، ومن ثم تراه قد سخر الدواب وصنع الفلك التي تجري في البحار ، بما ينفع الناس وسخر الحمام لإيصال الرسائل و إستغل النار و الدخان و الآلات الموسيقية النفخية منها والنقدية منها على قمم الجبال وفي السهول والغابات لإخبار القبيلة والحاكم بالخطر القادم ، وما زالت هذه الوسائل أو بعضها معتمدة إلى يومنا الحالي رغم تطور وسائل المواصلات البرية والبحرية ورغم إبتكار المواصلات السلوكية واللاسلكية<sup>3</sup>

## البعد الزمني:

الإنسان لم يفكر في ان يتواصل في الحال بل فكر في الأجيال التي سوف تخلفه على وجه البسيطة ، فرغم أن الرسائل الشفوية اللغوية يورثها الجيل السابق للجيل اللاحق في تواصل دائم ومستمر فإنّ خوف الإنسان على مرّ الزمان من انه ثار رسالته كما في قول العرب : الكلام أقوى هدراً و الكتابة أقوى نظراً ، ومثيله قول الإفريج : "la parole s'enuole et l écrit reste" . فاللغة هي أساس التواصل والتفكير والتخطيط والبحث<sup>4</sup> مما حدا بهذه الأمم وغيرها إلى أن يدوّنوا معارفهم في مهارق الأولين وصحف الأقدمين ومن ثم وجدت الصور والرسومات التوضيحية

1 - نورالدين رايس ،نفس المرجع ،ص 24

2 سعاد عباسي :القدرة التواصلية للسانية عند الطفل بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009،ص16

3 نورالدين رايس، نفس المرجع ص 27

4 أسامة فاروق مصطفى سالم،اضطرابات التوصل بين النظرية والتطبيق ص3

والمسلات والنقوش منذ آلاف السنين ، ومن جملة ذلك ما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع حين قال " فليبلغ منكم الشاهد الغائب " <sup>1</sup> .  
ومن خلال ذلك يتبين أنّ على الصحابة أن يبلغوا الرسالة إلى التابعين ومن التابعين إلى تابع التابعين إلى يومنا الحالي وهكذا مرت جميع الرسائل السماوية و المعتقدات الإنسانية من جيل لآخر .

### -مجالات الإتصال اللغوي:

يقصد بمجالات الإتصال اللغوي مجموعة من الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد ، ومواقف الحياة التي يمر بها ، وخصائصه هو نفسه ، ومدى إتقانه للغة التي هي أداة التواصل .. إلى غير ذلك من عوامل التباين في مجالات الإتصال اللغوي <sup>2</sup> .

مع التسليم بهذه الحقائق إلا أن هناك عدداً من المجالات العامة للإتصال اللغوي على النحو التالي :

1. تكوين علاقات الإجتماعية والاحتفاظ بها .
2. تعبير الفرد من إستجابته للأشياء .
3. إخفاء الفرد نواياه.
4. تلخص الفرد من متاعبه .
5. طلب المعلومات وإعطائها .
6. تعلم طريقة عمل الأشياء أو تعليمها للآخرين .
7. المحادثة عبر التلفون .
8. حل المشكلات .
9. مناقشة الأفكار .
10. اللعب باللغة .
11. لعب الأدوار الإجتماعية .
12. الترويح عبر الآخرين .
13. تحقيق الفرد لإنجازاته .

<sup>1</sup> خطبة حجة الوداع

<sup>2</sup> السيد العربي يوسف ، الإتصال اللغوي ومجالاته ، دار العلوم جامعة القاهرة ص 12-13

ولكل مجال من المجالات بالطبع أنماط اللغة المناسبة لها ، من أفراد ومفردات وتراكيب ، فضلا عن السياق الثقافي المحيط بها<sup>1</sup>

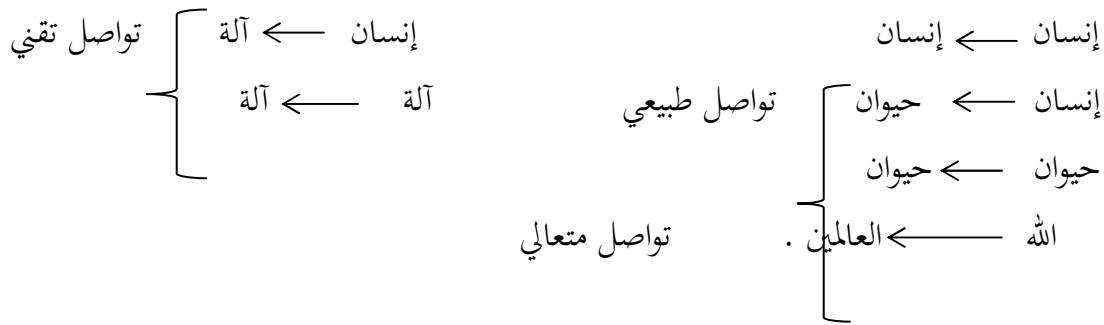
### خلاصة :

ومن أهم ما توصلت إليه هو تعدد الدوافع التي تكمن وراء عملية الإتصال والتي من شأنها أن ترفع من قيمة وأهمية عملية الإتصال اللغوي بشكل عام وهي على النحو التالي :

1. دافع الإعلام .
2. دافع الإتصال من أجل التعليم.
3. دافع الإتصال من أجل التوجيه.
4. دافع الإتصال من أجل التثقيف والمعرفة .
5. دافع الإتصال من أجل الإقناع .
6. دافع الإتصال من أجل الترفيه والترفيه .
7. دافع الإتصال من أجل التعبير العاطفي .
8. التعبير هو فهم شكل من أشكال التواصل ، و يجب أن يكون واضحا خال من التعقيد .

### ثالثا أنماط التواصل<sup>2</sup> :

من المؤكد أن أنماط التواصل تقوم على علاقات تربط المرسل بالمستقبل اياً كان هذا المرسل أو المستقبل ، وينقسم إلى تواصل لفظي وهو إستخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس ، سواءً كان هذا الإستخدام لهذه الكلمات بطريقة شفوية أو بطريقة مكتوبة ، ونحكم على هذه العلاقة بأنها تواصل أو نمط من التواصل ، إذا كان يتضمنها قصد تواصلية ، ومن جملة هذه الأنماط مما يتشكل في العلاقة التالية :



<sup>1</sup> السيد العربي يوسف ، مرجع سابق ، ص 45

<sup>2</sup> نورالدين رايس ، مرجع سابق ، ص 28

-وهكذا فإنماط التواصل الإنساني تتوزع بين أصناف الإخبار وصنف الحوار ف الإخبار تجري في إتجاه واحد ، بمعنى أن المرسل والمستقبل يحتفظ كل واحد منهما بدوره المنوط بها ، ويتمثل ذلك في أنّ الإخبار يكون في حالة التواصل الجماهيري أو إتصال شخص بمفرده بشخص آخر أو إستماع لشخص بمفرده أو مجموعة أفراد لخبر خطيب أو وسيلة من وسائل نقله كالراديو والتلفزة وما إلى ذلك .

ويتمثل صنف الحوار في كونه ذو طبيعتين : إما حوار ذاتي أو حوار جماعي فالحوار الذاتي " le monologue"<sup>1</sup>

يقوم فيه الحوار مع الذات المتكلمة نفسها ولا تتعداها لغيرها ويكون ذلك في حالة التفكير والتأمل وفي حالة الإنشاد والترنم وما إلى ذلك .

أما الحوار الجماعي فهو ينطلق من العدد إثنان وهو أصل الأجماع لذلك فإن الحوار الإجتماعي ينقسم إلى حوار وجها لوجه أو حوار فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة ، علما بأن التواصل وأصنافه الوضعية إما أن تكون مباشرة أو تكون بواسطة أو مركبة كما في حالة الترجمة ... أما في حالة التواصل المتعالي الذي يحدث مع الله والمتعالين ، فإنه وقع كما حدده الكبير المتعالي ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>2</sup>

وهكذا يتحدد التواصل المتعالي في الخطاب الإلهي المبتديء من الله عزّوجل إلى النبي المرسل إما وحياً أو من وراء حجاب كما هو الشأن مع كليم الله موسى عليه السلام وأن يبعث الله ملكا كما فعل مع محمد صلى الله عليه وسلم ومن ثم يبلغ الرسول أمته يبلغ الشاهد الغائب على التوالي كما فعل الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم . وهكذا تتعقد شبكة التواصل وحيوطها في مثل هذا الصنف .

- أما بالنسبة للتواصل التقني فلم يدخر الإنسان أدنى جهد للحصول على أكبر منفعة ، ولم يصل الإنسان إلى ما سوف نراه إلا بعد مخاض من التطور التاريخي في تعامل الإنسان مع حاجياته المتبادلة مع أخيه الإنسان.

- فالمشاركة الإنسانية من خلال التواصل تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول ، عن طريق تبادل المعلومات والافكار التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> نورالدين رايص ،مرجع سابق ص 29

<sup>2</sup> سورة الشورى الآية 51.

## رابعاً : نظرية التواصل وتلويقاتها :

نظرية التواصل اللغوي هي من أهم النظريات اللسانية الحديثة ، ورومان جاكبسون يعدّ المنظّر الحقيقي لها إذ أنّها تنسب إليه على الإطلاق رغم أن إرهاباتها الأولى ظهرت عند سوسير<sup>2</sup> . وبذلك أرسى الإنسان دعائم تواصله بأخيه الإنسان في شكل مباشر أو غير مباشر . ومن ثمّ ظهرت نظرية التواصل وتكويناتها وتفرعاتها .

- فلما نشر كلود شانون Claude Shannon سنة 1939 مقاله الشهير " التحليل الرمزي للوسائط ومدارات الربط " كانت هناك محاولات لإنشاء آلات كهربائية قادرة على إنجاز عمليات منطقية ، في حين شرح شانون و لأول مرة كيف يمكن لمحاولات وبراهين جميلة أن يعبر عنها بأجهزة وروابط كهربائية مما جعل دخول أبحاثه حيز التطبيق إلى إختراع كالن kalin وبروكيت Burkheat الأولى سنة 1947 وهي مايشكل أقدام عقل إلكتروني في عصرنا الحالي . والتواصل نظام ينطلق فيه المتكلم والمخاطب من الوضع نفسه لبناء الخطاب وفك رموزه وإرساله واستقباله ومن ثمة فهمه في مختلف ظروفه وأحواله<sup>3</sup> .

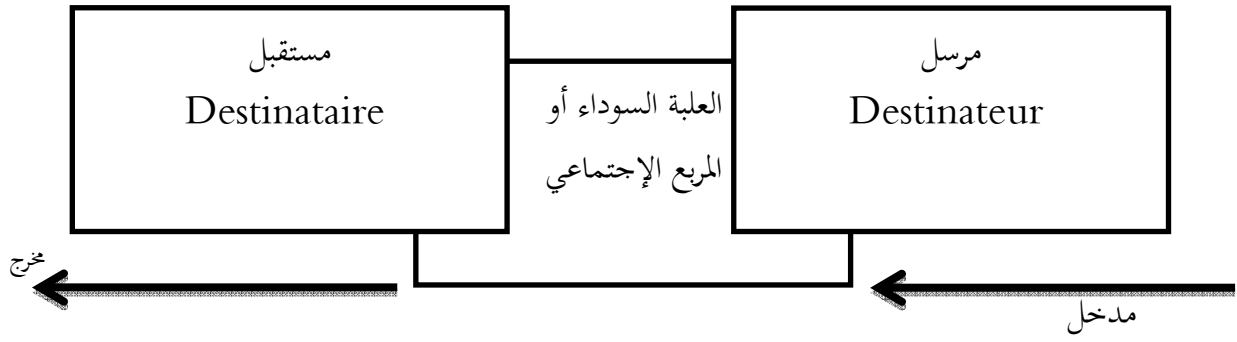
- وبعيد المنهج التقني في التواصل أتى نموذج لاسويل وهو التصميم المعروف بالتصميم الميكانيكي الشهير المبني على أسئلته الخمسة المتداولة وهي : من يتكلم ؟ عم يتكلم ؟ إلى من يتكلم ؟ بأي وسيلة ؟ ماهي النتائج ؟ ، ويزعم لاسويل أن الظاهرة التواصلية تقطع إلى أجزاء مستقلة وكل نسق تواصل ينتسب إلى تحويل رسالة مادية أو صارت مادية بين المرسل والمستقبل ، وفي حالة المستقبل الوسيط أو المعزز .

- سنسمي وصول الرسالة بالمدخل input ونقطة إنطلاقها ثانية بالمرحج output والفاصل بين المدخل و المرشح علبة سوداء boite noire تقوم بدور التحليل و تصميم ذلك :

<sup>1</sup> خالد سعود : مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ط1 2009 ، ص11.

<sup>2</sup> عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون platform.almanhal.com دراسة بحثية ، دكتورة ليلي زيان المركز الجامعي غليزان - الجزائر

<sup>3</sup> بشير ابرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، جامعة باجي مختار عنابة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، ص54



- وقد رسم لاسويل عند حصول التواصل دوائر تحدد نجاح فعل التواصل وفشله بحسب قدرات المرسل و المستقبل .

وقد إنتشر تصميم شانون في ما تلاه من أبحاث مكتسية تغيرات بحسب المجال الذي طبق فيه ووظف فيه مثل ماورد في نموذج إسكاربيت Escrapit المعروف بالنموذج الميكانيكي فنقل الخبر يتم إنطلاقاً من المصدر إلى المرسل إليه مروراً عبر الطاقة التوجيهية و سيسجل المركب le codeur في توجيه الطاقى التغيرات المنبعثة من المصدر ، ويعمل محلل le décodeur على تحديدها ثم بعثها إلى المرسل إليه وبين المرسل و المستقبل وسيلة هي التي تشكل الجزء أو الكل من الناقل conducteur ، وهذه الوسيلة تنقل الطاقة المتغيرة ، أما القناة فتشكل مجموع الجهاز الكائن بين مخرج المصدر و مدخل المرسل إليه ، ومن ثم أتانا نموذج رومان جاكسون اللساني الشهير الروسي نشأة والأمريكي قراراً ، وإليك تصميمه :

- 1-4 نموذج جاكسون التواصلي : إن اسم جاكسون أصبح متداولاً في الثقافة العربية ، نظراً لأعماله الرائدة في مجالي اللسانيات والشعرية<sup>1</sup>.

### نظام code



لعل أخذ جاكسون بالنموذج الرياضي للتواصل فيه تجاوز محاولة للتطوير لخدمة أهداف لسانية و أدبية جمالية وإجتماعية وهو ما يظهر عند تساؤله عن الوظائف التي يتضمنها كل عنصر من عناصر النموذج التواصلي .

<sup>1</sup> رومان جاكسون : قضايا شعرية، دار توبقال ، دار البيضاء المغرب ، ط1- 1988 ، ص 05.

ففي مجال اللسانيات التطبيقية نجد أن هذا التصميمذائع الصيت لدى كثير من اللسانيين والأدباء ، لأن جاكسون حلل فيه العلاقات بين اللسانيات والشاعرية موظفا الأدوات النظرية لمهندسي التواصل ، وبذلك أظهر جاكسون الوظائف الستة التي يعتبرها مكونة لكل قضية لسانية . وهكذا نجد جاكسون يقول " يبعث المرسل رسالة إلى المستقبل ولكي تكون الرسالة مؤثرة فإنها تحتوي على مرجع تحيل عليه ، المرجع الي يحسه المستقبل وهو إما كلامياو قابل لأن يكون كلاميا وكلمة المرجع تتراوح بين معنيين<sup>1</sup> :

إما أنه الموضوع الذي يدخل في تصور الإنسان المتكلم . -

- وإما أنه المرجع المادي الذي يحيل عليه اللفظ أو الرسالة .

موحدا مشتركا بين المرسل code - ثم تابع جاكسون قوله "ثم هناك الرسالة التي تضم نظاما والمستقبل ، و أخيرا تضم الرسالة إتصالا وقناة فيزيائية وإرتباط نفسانيا بين المرسل و المستقبل ذلك الإتصال الذي يمكنهما من تأسيس التواصل والحفاظة عليه .

#### : 2-4 وظائف الرسائل اللغوية

يعتمد جاكسون إلى تحديد ستة وظائف لسانية<sup>2</sup> ، ويجعل هذا التحليل منطبقا على كل أنواع التواصل ، بقدر ما يكون تركيزنا على عنصر معين من تلك الرسائل يكون للرسالة الكلامية وظيفة يوجد لكل عنصر من عناصر التواصل: مختلفة عن مثيلاتها ، وقد قال جاكسون في هذا المضمار الستة وظيفة لغوية مختلفة ولنقل منذ الآن إننا وإن كنا نميز المظاهر فمن الصعب أن نجد رسائل تؤدي وظيفة واحدة فقط .

#### : 1- الوظيفة التعبيرية أو الإنفعالية

تحدد هذه الوظيفة العلائق بين الرسالة والمرسل فعندما نتصل بالغير عبر الكلام أو أي نمط من أنماط الدلالة ، فإننا نرسل في الحقيقة أفكاراً تكون نسبية طبقا لطبيعة المرجع ، إلا أنه بإستطاعتنا أيضا أن نعبر عن موقفنا إزاء هذا الشيء فنحسه جيدا أو سيئا ، جميلا أو بشعاً ، مرغوبا فيه او منفراً ،

<sup>1</sup> نورالدين رايص ، مرجع سابق ، ص47

<sup>2</sup> رومن جاكسون ، أساسيات اللغة، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1، 2008 ، ص20.

محترماً أو مضحكاً ، ولكن لن يسعنا ان نخلط بين التماثل العفوي للعواطف والشخصية والمنشأ الاجتماعي وبين طريقة الإستعمال الي تدرج فيها هذه العواطف لإنجاز هذا التواصل<sup>1</sup> إذن فهذه الوظيفة في الرسل تتمحور حول المرسل وموقفه من مختلف القضايا التي يتكلم عنها ، وقد فسر لنا جاكسون هذه الوظيفة قائلاً " إن الوظيفة المسماة تعبيرية (إنفعالية) تتمحور حول المرسل تهدف إلى التعبير المباشر عن موقف الفرد مما يتكلم عنه فهي تنزع إلى إعطاء الإنطباع بوجود أفعال ما ، صحيح أو مصطنع .وتتمثل الناحية الإنفعالية في اللغة في حروف التعجب ، فحرف التعجب تميز إلى حد ما كل أحاديثنا في المستويات الثلاثة ، الصوتي والتركيبى والمعجمي . فالمتكلم الذي يستعمل عناصر تعبيرية كى يشير إلى السخرية او الغضب ينقل في الظاهر خبراص ومن المؤكد أن هذا السلوك الكلامي لا يمكن تشبيهه بنشاطات غير إشارية مثل النشاط الغذائى " أكل { مع مدّ مفخم للصائت هو عنصر : Si } وبين { Si الليمون " فالفرق في اللغة الفرنسية بين { Vi: . يعلم } وأنتم وبين { Vi لغوي } ففي حال المثال الأول الخبر ذو طبيعة إنفعالية ، والمثال الثاني ذو طبيعة صوتية

### 2- الوظيفة الندائية أو التأثيرية

هو وظيفة تخمينية أو أمرية تحدد العلاقات بين الرسالة والمستقبل لأن غاية كل تواصل هو الحصول على ردة فعل أو إستجابة من هذا المستقبل ويمكن أن يتوجه النداء أو الأمر إلى ذكاء أو عاطفة المستقبل بحيث يتضح التمييز بين الموضوعي والذاتي والمعرفي والعاطفي وهذه الوظيفة إتخذت لها أهمية كبرى مع الإعلام الذي انعدم فيه محتوى الرسالة المرجعي إزاء الإشارات الهادفة إلى إشارة المستقبل أو لتطلب منه القيام بعمل معين وتدخل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة وقد قال فيها جاكسون ، إن التوجه نحو المستقبل في الوظيفة الندائية يجد تعبيره النحوي الصرف في النداء .

### 3- الوظيفة المرجعية

وهي قاعدة كل تواصل إنها تحدد العلاقات القائمة بين الرسالة والموضوع الذي ترجع إليه لأن المسألة الأساسية تكمن في صياغة ومعلومة صحيحة عن المرجع ، وتكون موضوعية ويمكن ملاحظتها والتأكد من صحتها إذن هذه الوظيفة تظهر في الرسائل ذات المحتوى وهي التي تتناول موضوعات

<sup>1</sup> عملية التواصل اللغوي عند رومان جاكسون platform.almanhal.com دراسة بحثية ، دكتورة ليلي زيان المركز الجامعي غليزان - الجزائر.

و أحداث معينة ، وتشكل هذه الوظيفة التبرير الأساسي لعملية التواصل وذلك أننا نتكلم وغايتنا الإشارة إلى المحتوى بعينه نرغب في إيصاله إلى الآخرين وتبادل الآراء معهم<sup>1</sup>. زد على ذلك، فللغة وظيفة مرجعية، تركز على موضوع الرسالة باعتباره مرجعاً واقعياً أساسياً، تعبر عنه تلك الرسالة. وهذه الوظيفة في الحقيقة موضوعية، لا وجود للذاتية فيها، نظراً لوجود الملاحظة الواقعية، والنقل الصحيح، والانعكاس المباشر<sup>2</sup>.

-وقد أورد جاكسون هذه الوظيفة عندما تحدث عن الوظائف الكلامية عند بوهلر buhler قائلاً " إن النموذج التقليدي للغة كما وضعه بوهلر يقتصر على ثلاث: الإنفعالية و الندائية والمرجعية وهكذا نرى أن جاكسون يوضح العنصر الثالث ألا وهو المرجع ، أولاً بنسبته الوظيفة المرجعية إليه أثناء تطوره للعلاقات بين اللسانيات والشاعرية ، و ثانياً بتبنيه لما يقصد بالمرجع مع ذكر الأمثلة والظاهر أن المرجع عند اللسانيين كما عند المنطقة غير موضوع الرسالة فإذا كان الأول مادياً أو مجرداً عن المادة كلفظ الإنسانية او متخيلاً كعرائس البحر فإن الثاني لا يكون إلاّ صورياً في ذهن الإنسان يعكس ما هو موجود وغير موجود<sup>3</sup>.

#### 4-وظيفة إقامة الإتصال أو الوظيفة الإنتباهية :

وتهدف هذه الوظيفة إلى تأكيد وثبيت أو إيقاف التواصل ويصنف جاكسون بناءً على ذلك كل العلامات التي تسيء التواصل أو تسعى إلى إطالته أو إيقافه كما تعتمد على التأكيد من فاعلية التواصل مثل ما يحدث عند قولنا ونحن نتكلم : ألو أسمعني ؟ أو إلى لفت إنتباه المتحدث أو الثبت من عدم إهماله الخط الهاتفي : قل أسمعني ؟ أو في الطرف الآخر : "هم ،هم ، او نعم نعم..."<sup>4</sup>

وقد أخ جاكسون هذه الوظيفة عحن ماليونفسكي ، بالجملة فإن هذه الوظيفة تظهر في الرسائل التي تراعي إقامة الإتصال و تأمين إستمراره ، وتقوم هذه الوظيفة على تعابير تتيح للمرسل إقامة التواصل أو قطعه ، وبالتالي تلعب دوراً مهماً في كل أشكال التواصل : طقوس و الإحتفالات والأعياد و الخطب والأحاديث سواء كانت عائلية أو غير ذلك حيث تنعدم أهمية محتوى الرسالة ويصير مجرد التواصل في نفس المكان و تأكيد المرء على إرتباطه بالمجموعة هدي في التواصل الأساسيين .

<sup>1</sup> هامل شيخ ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية الى الأفق التداولي ،الأردن ، ط1 ، 2016 ، ص59

<sup>2</sup> <https://www.facebook.com/lissaniyat/posts>وظائف-اللغة-عندرومان-جاكسون-يستند-التواصل-اللساني-

حسب-رومان-جاكسون

<sup>3</sup> <https://www.facebook.com/lissaniyat/posts>وظائف-اللغة-عندرومان-جاكسون-يستند-التواصل-اللساني-

حسب-رومان-جاكسون

<sup>4</sup> نورالدين رايس ،مرجع سابق ، ص54

فالكل يكرر في هذه الأحاديث الكلمات والحركات ذاتها ، كما أنهم يستعيدون نفس الأخبار

والروايات

إن المرجع في رسالة إقامة الإتصال هو الإتصال ذاته ، وقد حدثنا جاكسيون عن هذه الوظيفة قائلاً :  
كم رسالة تستعمل بصورة أساسية لإقامة التواصل أو إطلالته أو قطعه وكذا للتحقق من أن المدار  
الكلامي يعمل . ويلفت انتباه المستمع أو التأكد من أن التواصل لم يضعف وهذا التأكيد على  
الإتصال بإمكانه أن يتيح الفرصة لتبادل العديد من عبارات الطقوسية وحتى عند محادثات كاملة  
موضوعها الوحيد إطالة الحوار ، وقد لاحظت دروتي باركر dorthy parker ورود أمثلة معبرة "  
إذن قال الشاب " إذن قالت ، إذن ها نحن هنا ! قال ها نحن هنا أليس كذلك ! قالت أعتقد جيداً  
أننا هنا " قال : ها نحن هنا إذن ، قالت: " إذن " قال : " أه نعم " قالت .

فالمجهود لإقامة الإتصال وإبقائه نموذجي حتى عند العصافير الممزقة وهكذا إذن تكون وظيفة إقامة الإتصال الوظيفة الوحيدة التي تشترك فيها هذه العصافير مع الإنسان ، وهي الوظيفة الكلامية الاولى التي يكتسبها الأطفال فعند الأطفال تسبق النزعة إلى التواصل القدرة على إرسال الرسائل الحاملة للمعلومات وعلى إستقبالها

### 5- الوظيفة البيانية :

وقد سماها أنطوان أبو زيد بالألسنة التعددية وتهدف إلى تحديد معنى العلامات التي تستعصي على فهم المستقبل وتظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي يكون محورها هو اللغة نفسها ، فتتناول بالوصف الرسالة ذاتها وتشتمل هه الوظيفة على العناصر البيئية اللغوية وتعريف المفردات وشرحها .

إنّ الوظيفة البيانية ليست الأداة العلمية اللازمة فقط التي يستعملها علماء المنطق واللسانيون بل إنها الوظيفة التي تقوم بدور أساسي في لغة كل يوم ، فتحقق ممارس الوظيفة البيانية من دون أن نلاحظ هذه الخاصية في نشاطنا ، ففي كل مرة يرى المرسل أو المستقبل أنه من الضروري التحقق من أنهما يستعملان بصورة جيّدة ويتمحور الكلام حول نظام

الرموز Code يؤدي بذلك وظيفة الشرح ، ومثال ذلك ما وقع في هذا الحوار: "أنا لا أتعبك ، فماذا تريد أن تقول ؟" \ يسأل المستمع ، أو يسأل في أسلوب راق ، ماذا يعني ذلك ؟ ويسأل المتكلم مسبقاً : أتفهم ماذا أريد أن أقول ؟ فلنتصور حواراً مغيظاً كهذا :

1- السوموفور S'est fait coller

2- ولكن ماذا يعني Se faire coller

3- Se faire coller يعني Sécher

4- و " Sécher "

5- تعني Sécher سقط في الإمتحان

6- ومن هو السوموفور ، يلح السائل الذي يجهل المفردات الطلابية

7- السوموفور يعني طالب السنة الثانية .

ن الخبر الذي تقدمه جمل المعادلات هذه يتناول فقط نظام المفردات في اللغة الفرنسية فوظيفة هذه الجمل هي حصر وظيفة بيانية فكل مسار لإكتساب اللغة وخاصة إكتساب الطفل يتم بعمليات بيانية

### 6- الوظيفة الشعرية أو الجمالية :

قد حددها جاكسون على إعتبار أنها العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها ، ويستكشف من تفسيره ذاك أنها الوظيفة الجمالية بإمتياز إذ أن المرجع في الفنون هو الرسالة التي تعضّ الطرف فيها عن الجانب التواصلية كي يراها كصورة من الصور كشكل من الأشكال أو بيئية من البيانات تبحث في مميزات الجمالية ، فإذاً تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي تتمحور على الرسالة نفسها كعنصر قائم بذاته ، ولا تنحصر هذه الوظيفة في الشعر بل تتعداه لتشمل الرسائل الكلامية ككل ، وهكذا يقول جاكسون عن هذه الوظيفة بعد أن تم الحديث عن جميع العناصر التي تكوّن نموذج التواصلية اللساني " لقد عرضنا كل العناصر التي تندرج في عملية التواصل اللغوي بإستثناء عنصر واحد وهو الرسالة نفسها ، وما يميز الوظيفة الشعرية للغة هو هدف الرسالة كرسالة

والتأكيد على الرسالة لذاتها ، ولا يمكن الإستفادة من دراسة هذه الوظيفة إذا أهملنا مسائل اللغة عامة ، ولا يقتصر مجالها على الشعر فقط مثال ذلك لما تقولون دائما جان وماركيت ولا تقولون ماركيت وجان ؟ هل تفضلون "جان" على اختها .. أبدا ولكن الإيقاع هكذا أفضل . ففي متاليتين من كلمتين معلومتين يرى المتكلم إعطاء حق لتقديم الإسم الأقصر ، ذلك من دون أنى يصارح نفسه بذلك ، وهكذا يتشكل أفضل ترتيب للرسالة ، وهكذا يبرز جاكسيون طبقا لعناصر عملية التواصل وظائف الرسالة اللغوية ويجملها في التصميم التالي :

### الوظيفة البيانية

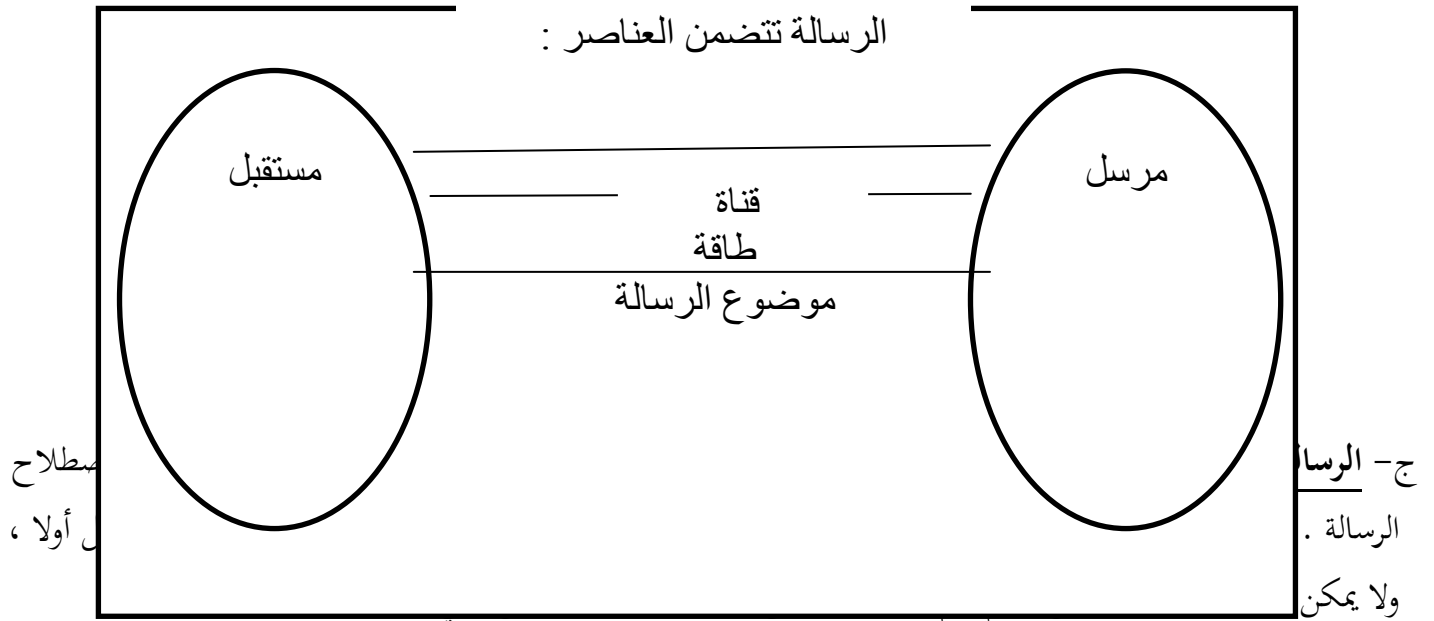
خامسا عناصر التواصل : عناصر التواصل هي :

المرسل : وهو الباعث ، ويكون إما شخص أو جماعة أو جهازاً من الأجهزة الإلكترونية المعروفة في عالمنا اليوم ، أما الدور المنوط به فهو الدور الناشئ عن ضرورة الإجتماع فهو تركيب الرسائل في نظام من الأنظمة اللغوية وفي غيرها حسب معطيات القنوات ، قنوات التواصل والقواعد المعروفة ، ولا يكون المرسل نرسلاً إلا بوجود المستقبل فمن هو المستقبل ؟

المستقبل : وهو متلقي الرسالة ، ويكون إما شخصاً فرداً أو جهازاً أو جماعةً ، أما الوظيفة التي يقوم بها فهي تحليل الرسالة وتنفيذ ما ورد فيها أو رفضه بالإستجابة له ، لكن هل ينحصر التصنيف في أن يظل المرسل مرسلًا فقط و المستقبل مستقبلاً ؟ نعم يحصل هذا في حالة الإخبار لكن في حالات التواصل التي تخضع للحوار فإن المرسل يصير مستقبلاً والمستقبل يصير مرسلًا

### تصميم التواصل البسيط

(مقتبس من نظرية التواصل)



مصطلح  
أولاً ،

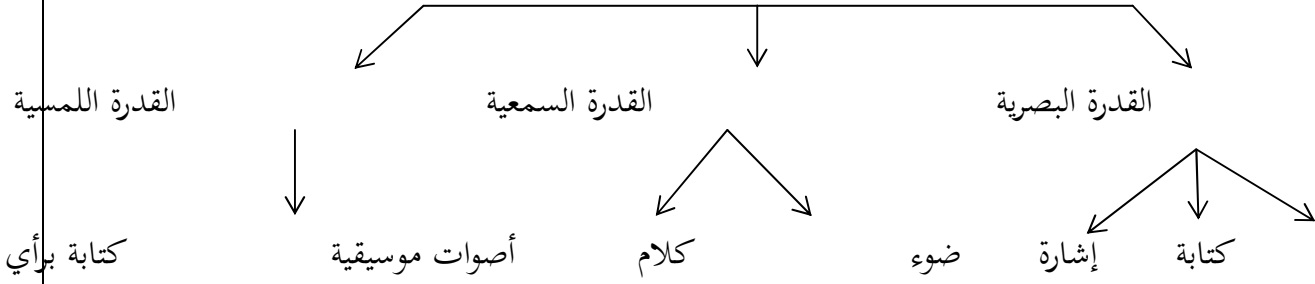
ج- الرسالة  
الرسالة .  
ولا يمكن

- النظام le code أو نظام العلامات

- القناة le canal

**ج-1- نظام المعلومات :** وهو ما يدعى في إصطلاح آخر بالشفرة والسنن ويتولى المرسل صياغة الرسالة في علامات أو رموز أو أصوات ...

نظام المعلومات



**ج-2- القناة :** وهو مصطلح تقني مأخوذ من قناة الماء وهي الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عمليات التواصل

وهي كل مادة مستعملة لنقل رسائل من المرسل الى المستقبل ومثال ذلك : الهواء بالنسبة للاصوات الكلامية و الحجر و الورقة اسطورة السبورة الشاشة الالكترونية بالنسبة للتواصل المكتوب و الاسلاك الكهربائية بالنسبة للتواصل التلغراف التليفون السلبي والامواج الهرتزية الاقمار الصناعية نسبة للنسبة للراديو والتلفزيون و الرادار وهو ما يمثل التواصل اللاسلكي

**ج-3- الطاقة :** لا يمكن لاي قناة من قنوات التواصل أن تعمل إلا إذا توفرت على عنصر الطاقة ومثال ذلك الجهاز الصوتي

للانسان اذا كان الانسان حياً مزوداً بطاقة وهي نتيجة امتزاج الحرارة الجسد بالروح فإن الجهاز الصوتي يستمد هو ايضاً قسطه من الطاقة الاجمالية التي يتوفر عليها الجسد أما إذا كان الانسان ميتاً إنعدمت منه الطاقة الحية فان الجهاز الصوتي يبقى معطلاً وكذلك الأمر بالنسبة للجهاز السمعى والاجهزة أخرى طبيعية أو اصطناعية فاذا لم تشحن هاتفك المحمول بطاقة الكهربائية فإنه لم يشتغل .

**ج-4- موضوع الرسالة :** ويكون اما مرجعاً مادياً او تصور عقلياً و واقعياً أو تخيلياً جازز أو غير جازز بالعقل ويظهر ذلك

فيما يعكسه المبنى من المعنى موضوع الرسالة على حقائق حية وهي واقعية أو متخيلة أو مجردة أو مستحيلة وهو المعنى أو المغزى أو المضمون أو دلالة النص .

**د-المقام :** اختلفت الاراء في تسمية هذا العنصر من عناصر التواصل وتسمى بالسياق الاجتماعي وبالضرف وبتسياق المقام

كما تسمى بتسياق الحال وبالمقام وهو مجموعة من الشروط السيكولوجية والسياسيولوجية و التاريخية التي تحدد إرسال الرسالة

اوعدة رسائل في وقت معلوم من الزمن وفي مكان محدد من الامكنة وهو معلوم لدى المرسل والمستقبل ومثال ذلك ما يحدث عندما يأمر الاستاذ طلبته " ضعو اقلامكم على الطاولة " وإن رسالته تحيلنا على مقام مكاني وزماني إضافة إلى الأسياء الحقيقية التي تحيط بموضوع الرسالة

وينقسم المقام الى مقام مباشر ومقام غير مباشر فالمقام المباشر يشمل فترة ومكان التلطف والمقام الغير مباشر هو مجموع العادات والتقاليد في فترة معينة من التطور الاجتماعي لجماعة لغوية معينة اذن فالمقام يعمل على درء سوء الفهم و ابعاد الغموض الذي يكشف الرسالة

## القسم الثاني : مهارات التعبير :

### اولا التواصل و ملكة اللغة :

من اجل أن نتواصل يستعمل الفرد من أساسا ملكة اللغوية وقد لا يكون دائما فعلا إراديا وتعني بذلك أن بعض الكلمات تفلت منا وقد نحدث أنفسنا وقد نترنم ... إلخ  
كما انه فعلنا هذا لا يكون دائما ايجابيا ، و في بعض الاحيان غامضاً وخاطئا ان هذه الملكة خاضعة لقدرة لدينا ليست بحوزة الكائنات الاخرى الوظيفة من اجل البيان والتعبير قال الله تعالى "خلق الانسان علمه البيان" في الكلام البشري وقرار بوجود ملكة اللغة ظاهرة ثقافية تتعدد وتختلف من امة إلى أخرى فاللغة التي نستعملها ليست فطريات وهي مكتسبة خاضعة للاجتماع اذن فحضور الثقافات واللغات يتبين لنا أن للغة نسق متفق عليه لذلك تجد لغات وليس لغه واحدة فقط و انها تشكل في فكر الانسان تمثيلا للعالم المحيط به وتمثيلا له بدور تلك العلامات

حينما نقول التواصل اللغوي فاننا نعني بذلك اننا اخترنا لانفسناوالانظمة السيميولوجية الاكثر شيوعا في العالم من اجل التواصل بل إنه أرقاها على الاطلاق ذلك التواصل الموجود عند الأبيض والأسود والأحمر والأصفر وذلك التواصل الذي

إستخدامه فيه الانسان جهاز المضغ والبلع و التنفس من أفواهنا لنصدر به أصواتنا على إيقاعات مخارج جهازنا الصوتي الذي تحاكيه آلة النفخ الموسيقية  
ولكن الانسان منذ البدء لاحظ ان الكلام لا يدوم لفترة اطول وقد يندثر بذهاب حامله و انقطاع دابرههم ،ففكر في حيله تخلد ذكره وتفيد غيره فلجأ إلى حيلة الكتابة لذلك نجد الكلام أقوى هدراً و الكتابة أبقى

نظرا تحافي قول العرب وفي القول اللاتيني : *verbe volante scripta manent* ومن ثمة نجد أن التواصل اللغوي تفرع إلى شق كتابي و شق الشفوي  
ثانياً التعبير الشفوي التواصل الكلامي :

التواصل الكلامي لا بد أن يخضع فيه المرسل والمستقبل قواعد إستعمال النظام اللغوي المتداول بينهما وأنداك يتم الاحترام قواعد المستويات الاربع الصوتية -الصرفية -التركيبية- الدلالية.  
وهذا ما تلقنه المتعلم طوال حياته الدراسية منذ البدء وتلقنه العامي في حياته وسلوكه اللغوي الموروث له عبر الزمن دون أن يشعر به فإذا خرج عن هذه القواعد التي تنتمي الى المستويات الاربع فإن في المجتمع سلطة تردده إلى الصواب بقولها له " قل ولا تقل " *dire et ne pas dire*

ولذلك تحترم القاعده في قضيه التقابل اللغوي المرسل والمستقبل وهي ما يدعى بالفرنسية *la symétrie* يظهر التقابل في حاله التواصل الكلامي قدرة المتكلم على صياغة رسالته تبعاً لما اكتسبه من سلوك لغوي أخذته عن ابائه واجداده وممن هم حوله وان كان المتكلم أصيلاً في لغة ما، ومثال ذلك ما تعلمناه من أحرف طيلة حياتنا الدراسية فنبدأ بالمستوى الصوتي فنتعلم الفباء اللغة ويرافقها تعلم كتابتها ثم نتعلم المستوى الصرفي فنصوغ على نحو ما قاله المعلم ونحترم البيانات الصرفية ، التي توظف فيها تلك الأصوات المستعملة في المستوى الصوتي ، وغن إستعملنا أصوات مخالفة لما هو مستعمل في تلك اللغة رددنا إليه بطريقة : هذا صواب وهذا خطأ وما إلى ذلك .

فلا نستطيع في جمل عربيه مثلا ان نضم أفعال إلى بعضها في سلسلة لا متناهية استحضر فاعل الفعل أو المفعول أن تطلب الامر ذلك (مثل قولك : دخل خرج نام أكل... إلخ) ولا ان تركيب بنية فيها الكثير من الاسماء دون ان تسند خبراً أو فعلاً (مثل قولك: "محمد علي شجره برتقال فأر... إلخ) الى ما لا نهاية كما أنك لاتستطيع ضم أحرف المعاني إلى بعضها إلى غير نهاية (مثل قولك : "في الى حتى على... إلخ") هذا باختصار ما يمكن قوله عن التواصل الكلامي.

إن تعلم اللغة عند الطفل ينبع من الرغبة في التواصل لكنه يصطدم القواعد و المفردات الصعبة ،فالكلام عملية تعلم داخلية مستمرة ودائمة تدفعنا لتساؤل عما قلناه قبل قليل كيف قيل ؟ ولماذا ؟ .

الكلمة هي ملك خاص ومطمح للرقى لهذا يجب ان نتكلم دائما بعد قراءة كتاب أو مجلة بعد زيارة مدينة أو دولة بعد القيام بعمل ما فعندما نتكلم نعيش تجربة أفكارنا الخاصة نعيش الحريه و اللقاء بالآخر ،فالميل اللفظي

يجب يحمل أفكارنا والتفكير أن يأتي بعد وليس قبل الكلام .فالفظة سلطة كباقي السلط لا يجب نغلط في إستعمالها مع اهدافها فالفظة يجب ان ترشدنا افضل الطرق لتحريره.

**ثالثا التواصل الغير كلامي :** تواصلنا الغير كلامي يعتبر قديما ، قدم التواصل الكلامي في كثير من اللغات ويسمى عند اللسانيين

### العناصر المساعدة للكلام Les éléments paralinguistiques

إنه يحق جزء جوهري في السلوك اللغوي حيث قال أبركرومي " نتكلم بجهازنا الصوتي لكننا نتحاور بجسدنا كله فظواهر مساعدات الكلام تظهر بموازاة مع اللغة المنطوقة وتندمج معها، ويؤلفان سويا نسقاً متكاملماً للتواصل ودراسة سلوك مساعدات الكلام يشكل جزءاً من دراسة التحاور ، فلا يمكن أبدا أن نفهم إستخدام اللغة المنطوقة إلا إذا أخذنا بعين الإعتبار مساعدات الكلام وقد أوضح عالم اللغة ليدر "Lyons" أننا أثناء التحاور الذي يكون وجهها لوجه يحتاج المتكلم دائما للفعل العائد أو الإستجابة من المستمع وذلك كي يطمئن المتكلم على ان المستمع يتتبع قوله أو يتفق معه فيما يقوله، وهكذا دواليك نلاحظ أن المستمع يهز رأسه موافقاً أو معارضاً أو متذمراً أو متأففاً كما أن حركات العينين والحاجبين تشكل جميعاً جزءاً من الإستجابة ،

إن الامر لا يقتصر على المستمع فقط بل إنه صادر من المتكلم ايضاً ، فلا يستغني احدهما عن إستعمال مساعدات الكلام التي صنفت عند بعض علماء التواصل بأنها أنظمة فرعية و قال آخرون أنها انظمة علامات سيمولوجية قائمة بذاتها وتمثل في :

**التطريز :** وهو التغيرات الكمية في النطق (الإيجاز والإطناب ) والكثافة ( صوت غليظ أو رقيق ) منبور أو غير منبور (التنعيم -

النبر - اللحن - المد - الوقف )

مثال : إن الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

تأكيد  
إخبار

حيث يمثل السهم الصاعد التأكيد ويرتفع التنظيم ويمثل السهم المنحدر الاخبار

**أهمية:** وتعني حركة الجسد والروح وتدرس كل الحركات و الإيماءات المستعملة كعلامات للتواصل  
**أهمية:** وهي علامات تدل على وضعنا الإجتماعي وتشكل نظام رموز تختلف ادواته بحسب الثقافات وتنتج عن المسافة الإجتماعية  
بين الاشخاص.

**ثالثا مشاكل التعبير وإتقان عمله الكلام:** حياتنا النفسية تجري عبر كلماتنا ، و من هنا الراشد قادر على التواصل و الكلام

والتعبير عن نفسه ؟

**إجتياز مرحلة الإرتباك:** أكثر ما يعانیه الكبار عند الكلام هو الإرتباك الذي يبدو كحاجز يصعب التغلب عليه وهو راجع  
لجهلنا بذاته، فالجسد يصدر طاقة تصاحب عملية النطق وهي التي تتحكم في الإرتباك وتتحدى كل ما تفرضه علينا الحياة من  
جديد: الكلام مع الجماعات أو الرئيس أو غيره... فالجسد يوضع في حالة مواجهة و صراع و تحدي من خلال عدد من العمليات  
الفيزيولوجية مثل إرتفاع ضغط الدم تسارع نبضات القلب فتصيبه الارتعاش والاحمرار وتشل أطرافه ويتشنج وجهه ومعدته  
**التعبير الجسدي :** ان حالة الارتباك تظهر ما للجسم من أهمية للعملية الكلامية يقول شالاغي " للجسد قدرة على إعطاء  
معنى لكل حالات الوجود وقبل ان تدخل هذه الاخيرة في البعد الكلامي فالجسد يجب أن يعرف نفسه وبيتعد الحركات اليومية  
متخيلاً الصراع ضد الهواء و الماء و تصبح العضلات أكثر تحرراً وطلاقةً، والهدف من التعبير الجسدي هو خلق توازن بين ماهية  
الشخص كيفية ظهوره للناس وهذه التعبيرات الجسدية تدرب اليوم تحت إشراف مدربين في أماكن متعددة مثل دور الشباب و  
الجمعيات المختلفة و في مقامات عديدة مثل التكوين المستمر دروس المساء والدروس الخاصة

**الاستئناس المسرحي :** الخطيب الذي إستفاد من تجره مسرحية ، ستمت ان يجايبان في طريقه تعبيره الشفوية

- القدره على الإلقاء السليم مع الحركات المناسبة

- لحفظ النص يقرأه عشر مرات أو أكثر بصوت عالي مع فاصل عشرون دقيقة بين القراءات

- مرحله فهم النص وشرح كلماته وهنا يستخدم العين والاذن والوجه والعقل

- القراءة الميكانيكية الكلمات التحكم في التنفس ايجاد

- إيجاد تنغيمات وإيقاع لإلقاءه .

ولا ننسى ان الإلقاء هو مكوّن من مكوّنات معنى النص بينما تحتاج الحركات المصاحبة للكلام لتدريب وإتقان

**رابعا التواصل المكتوب (التغيير الكتابي):** هذا التواصل خاضع لحاسة البصر فما هي الكتابة ؟

إن الكتابة واحدة من بين الانظمة السيمولوجية المتداولة التي تحدم التواصل بين البشر، و تعتبر من أهم الإنجازات التي حققتها  
البشرية خلال تاريخها الطويل وقد تغلب بها الانسان على عائق البعد المكاني والزمني لما كانت رغبته في التواصل جامحة مع بني  
جلده. ولهذا كانت رسائل ابناء الانتصارات اقدم أنواع الكتابة ، وقد تطورت الكتابة عبر مَرّ التاريخ فقد استعان الانسان بالطبيعة

و آثارها لإيصال كلامه ثم صا يصوغ هذه الآثار بطريقة إصطناعية فهو يحطم خلفه الأغصان في الغابة كي يعرف أصحابه بمروره ، او قد يمحو الآثار الدالة على سيره كي لا تنكشف طريقه ثم إنتقل إلى أستعمال علامات ورموز غير موجودة في الطبيعة وكثيراً ما يستشهد علماء الكتابة بالقصة التي بعثها الصقلية قبل خوض القتال معهم، فقد كانت مؤلفة من ضفدع وفأر وعصفور وخمسة سهام وكان مضمونها : "أيها الفرس إذ لم تتمكنو من القفز في المستنقعات كالضفادع أو الإختباء في الجحور كالفئران أو الطيران كالعصافير فستغدون طعاماً لسهامنا غداً تطأ أقدامكم أراضينا "

ثم تلت بعد ذلك الكتابة التصويرية ثم مرحلة الكتابة المقطعية فبعد أن تطورت إحتياجات المجتمع بتزايد تطوره والكتابة المقطعية تعني أن الرمز فيها يشير إلى مقطع من الكلمات وليس إلى كلمة بطولها ويمكن تقسيم هذه المقاطع إلى :

مصوت + صامت

صامت + صامت

صامت + مصوت + صامت

#### خامساً: مقارنة اللغة المنطوقة بالمكتوبة :

تشكل اللغة والكتابة نظامان من العلامات المتميزة ، إن تمثيل الكلام هو العلة الوحيدة لوجود الكتابة . نجد فروقات هامة على المستوى الصوتي وعلى المستوى النحوي التركيبي وعلى مستوى التعبير ومن خصائص اللغة المكتوبة - تعتبر نظاماً (قناة موصلة تدوم أطول من الكلام لأن الكلام كما قيل أقوى هدراً أو الكتابة أقوى نظراً وقد قال الشاعر:

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه  
وكاتب الخط تحت التراب مدفون

- الحفاظ على الموروث المعروف عبر الأجيال

- تقييد الكلام ...

ومن نصائص اللغة المنطوقة :

- اللغة المنطوقة أسبق من اللغة المكتوبة

- ينتج الكلام المنطوق بنسبة أكبر مما ينتج الكتابة

اللغة المنطوقة معرضة للنسيان

حيوية اللغة المنطوقة ...

الفصل الثاني  
التعبير الكتابي في مرحلة الأولى ثانوي  
الدراسة الميدانية

## توطئة :

- يعتبر تدريس اللغة من المواضيع الهامة في ميدان التعليم التي شغلت و مازالت تشغل العديد من الباحثين في هذا الميدان نظرا للدور المزدوج الذي تقوم به اللغة في حياة الفرد و المجتمع فهي أداة للتواصل و التفكير في الآن نفسه<sup>27</sup> ، فلا يمكن لأي تواصل بين الناس أن يتم دون تعبير شفهي أو كتابي في الميدان اللغوي للمجتمع، إلا إذا استثنينا فئة معينة من المجتمع.
- والغاية الأساسية من تدريس اللغة، هي فهم ما يسمعه المتعلم و يقرأه، تمهيداً للكتابة و ترتيباً للأفكار، و للوصول إلى هذه المرحلة يجب تزويد المتعلم بالمفردات و الكلمات الجديدة في حقله المعجمي في كل موضوع، و إثرائه بالأسماء و الأفعال و المرادفات و الأضداد و المشتقات و الأقوال و الشعر و الحكمة... حتى يكون كفؤاً. و لا يكون ذلك إلا بترويض قريحة الفكر لدى المتعلم و العمل على استثمارها بأفق تعلوه الهمة العالية حتى لا يكلّ ولا يملّ من المنهج الذي يسير عليه المعلم في تعليم هذه الصفحة البيضاء و معرفة كيفية إعطائها المنظر الخلاب الذي بلائها حقا.
- و تعد حاجة الإنسان إلى الشيء هي التي تحدد مدى أهميته له. و لما كان التعبير وسيلة التفاهم بين الناس لتنظيم حياتهم و قضاء حاجاتهم، و الهدف الذي ترمي إليه فروع اللغة العربية جميعها، أدركنا أهمية هذه المادة التعليمية التي تقع في منزلة الغاية من الوسيلة<sup>28</sup> ، لأن تعليم اللغة يتوخى في الدرجة الأولى جعل المتعلم قادراً على التعبير السليم محادثة و كتابة أي قادراً على الإنشاء

<sup>27</sup> - علي ايت اوشان ، اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية و الديدانكتيكية ، ط1، دار الثقافة ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1998، ص:7.

<sup>28</sup> - نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس، ط6، بيروت، لبنان، 2008، ص:16.

اللغوي، فالتعبير الشفهي هو النافذة التي نطل من خلالها على العالم الخارجي بواسطة اللسان ، و التعبير الكتابي هو النافذة التي نتصل بواسطتها بهذا العالم عن طريق القلم.

- و من المعلوم أنّ تدريس اللغة و فروعها ، من قواعد و إملاء و نحو و خط ...، ما هي إلا أدوات و وسائل مساعدة ، لتحقيق غاية أساسية من تعليم اللغة : القراءة الصحيحة و الكتابة السليمة .

- و من أجل الوصول إلى هذه النافذة الأخيرة المتمثلة في التواصل اللغوي الفعّال في سياق التعليم والتعلم ، نشّطت حصة تعبير كتابي ووقفت عند الأخطاء التي يوظفها التلاميذ في تعابيرهم عن طريق تصحيح الاوراق ، ووضع جدول يبين نوع الأخطاء ، والمعوقات المشتركة الإملائية والنحوية والتركييبية وغيرها ، قصد الوصول إنتاج موضوع كتابي سديد من ناحية اللغة والأسلوب ومعالجة الأخطاء المرتكبة مستقبلاً .

### المبحث الأول : حصة التعبير الكتابي :

إذا كان المنهاج يحدّد موضوع التعبير الكتابي فإنه بالمقابل لا يقترح صوغاً له ومعنى أن الصوغ متروك للأستاذ ، وهذا التصرف ناتج عن إحترام حق المبادرة الخاصة بالأستاذ التي تقر بها المقاربة بالكفاءات ، ولكن مع هذا فإن المنهاج حدّد ملامح صوغ موضوع التعبير الكتابي وفق معالم ييداغوجيا الكفاءات<sup>29</sup> .  
وذلك بأنّ:

- يكون الصوغ يخدم الكفاءة في المجال الكتابي .

- يدعو المتعلم إلى إستغلال مكتسباته القبلية المتعلقة بالوحدة التعليمية .

- يتوافر الصيغ على خاصية الإدماج .

- يوضع المتعلم في وضعية مشكلة .

● التعبير الإدماجي هو ضرب من تقييم الخيال قدرة المتعلّم على إدماج مكتسباته القبلية من وجهة نظر المقاربة

بالكفاءات<sup>30</sup> ومن هنا قد يسأل سائل ما الفرق بين التعبير الكتابي في ظل البيداغوجيا التلقينية و التعبير الكتابي في ظل

المقاربة بالكفاءات ؟

إجابة على هذا السؤال ، جدير بالذكر القول أن الفرق يظهر في صوغ الموضوع<sup>31</sup>

<sup>29</sup> - دليل الأستاذ سنة أولى علوم جذع مشترك وتكنولوجيا ص 24

<sup>30</sup> - منهاج السنة أولى ثانوي ص 20

<sup>31</sup> نفس المرجع ص 20

حيث في البيداغوجيا التلقينية لا يصاغ الموضوع بدلالة دفع المتعلم إلى إستغلال مكتسباته القبلية المتعلقة بالكفاءة المرسومة كما هو الحال في المقاربة بالكفاءات بقدر ما يطالب بالتعبير عن المطلوب والإيفاء به .

- مثال الموضوع التعبير الكتابي الذي كان يمارس في البيداغوجيا التلقينية ( ليس كل ما يلعب ذهاباً ) .

- وضّح هذه الفكرة وبيّن أن على الإنسان ألاّ يحدّج بالمظاهر .

- فالمتعلّم في هذا الموضوع مدعو إلى تسخير قدراته المعرفية ( التوافر على المعلومات التي يتطلبها الموضوع ) وكذلك إظهار

مستوى من التفكير عند تبيان أسلوب عدم الإنخداع بالمظاهر والمتعلّم هنا في تحريره للموضوع ليس مرتبطاً بتوظيف مكتسبات

قبلية محدّدة ، بينما الحال يختلف عنه من زاوية المقاربة بالكفاءات ، حيث أنه : إذا قدم مثلاً : درس معاني الفعل المضارع في

قواعد النحو وقدر درس المجاز اللغوي في البلاغة في الوحدة التعليمية وجيء إلى موضوع التعبير الكتابي فإن صوغه حينئذٍ

سيكون بمنطق الإدماج ووضع المتعلم في موقف وضعية مشكّلة على النحو الآتي (بعدما تعرّض جهاز التلفاز إلى الإتلاف ،

طلب منك والدك أن تشتري جهاز تلفاز جديد ذا علامة الجيّدة المشهورة في الصناعات الإلكترونية ، منبهاً إياك إلى عدم

الإنخداع بالعلامة الموسوم بها بعض أنواع التلفاز .

- أكتب موضوعاً إنشائياً تبين فيه المساعي والإجراءات التي تنتهجها لتلبية والدك بشراء تلفاز جديد بذي العلامة المطلوبة ، مع

توظيف ما يناسب من صيغ الفعل المضارع وتعابير المجاز اللغوي ، وهو أسلوب يضع المتعلّم في وضعية ذات دلالة وفي وضعية

إدماج حيث أنّ هذا الطلب يستدعي منه إماماً جيّداً وتفكيراً جاداً . بمختلف إستعمالات الفعل المضارع وكذا بحسن

توظيف تعابير المجاز اللغوي وإلاّ أخفق في كتابة الموضوع<sup>32</sup>

33 . يمتاز التعبير بين فروع اللغة بأنّه غاية وغيره وسائل مساعدة فالقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير<sup>33</sup> .

- وفي مقام تواصل دال يكون المتعلّم قادراً على تسخير مكتسباته القبلية .

<sup>32</sup> نفس المرجع السابق ص21

<sup>33</sup> يوم تكوييني مع المفتش بثانوية حمدي قدور . نوفمبر 2017

## المجال الكتابي

الكفاءة 1

الكفاءة 2

التعبير المكتوب

فهم المكتوب

كتابة نصوص سردية أو تفسيرية أو حوارية أو إملائية في وضعيات فعلية ونصوص نقدية ترتبط بآثار العصور المدروسة

- أنواع التعبير الكتابي كما

أ- تعبير تدريبي : يتناول ما يتعلق بتدريب التلاميذ على تلخيص بعض النصوص ، أو سرح بعضها الآخر ، أو إتمام قصة أو مسرحية أو مقالة ..

ب- تعبير فكري ، يتناول مناقشة أو حكمة أو رأي .

ج- تعبير أدبي ، يتناول الحديث عن أديب أو عصره أو وقت من الفنون الأدبية مع التحليل والتعليل والموازنة

- صعوبات امتلاك القدرة على التعبير :

إن إمتلاك الطالب عبي القدرة على التعبير تكتنفه صعوبات جمة على المعلم أن يدركها ، فيعذر الطالب إن هو عجز عن التعبير الدقيق بادئ الأمر ، وأن يعمل على حل هذه المشكلة بتؤدة وفق خطة مدروسة

ولعل أهم ما يواجه الطالب من صعوبات في مجال التعبير كون عملية التعبير عملية ذهنية معقدة ، فالتعبير يبدأ أولاً بولادة الفكرة أو الشعور بإحساس معين ، وبحاجة الإنسان إلى نقل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الآخرين ، لأن هذا النقل يساعد على التخفيف من الأرق والتوتر الذي يعانیه ، وعند ذلك يبدأ البحث عن قوالب لغوية تتكون من كلمات و حروف و أفعال و أسماء .

## المبحث الثاني :

خصصت وزارة التربية الوطنية لحصة التعبير الكتابي للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ثلاثة حصص ، في كل أسبوع حصة واحدة تخصص لها ساعة واحدة.<sup>34</sup>

مراحل الانجاز:

المرحلة الأولى وتتمثل في عرض الموضوع على التلاميذ بعد صوغه بما يلائم المقاربة بالكفاءة، ثم تحليل و مناقشة عناصره. ( الحصة الأولى ساعة واحدة)

المرحلة الثانية وتتمثل في كتابة الموضوع داخل القسم. ( الحصة الثانية ساعة واحدة)

المرحلة الأخيرة وتتمثل في تصحيح و تائق التلاميذ وإعادتها إليهم.<sup>35</sup> ( الحصة الثالثة ساعة واحدة)

يصاغ موضوع التعبير في ظلّ المقاربة بالكفاءات بدلالة جعل المتعلم في وضعية ذات دلالة، زيادة على وضعه في موقف إدماج مكتسباته السابقة.

وبناء عليه فليس التعبير نشاطا معزولا عن بقية الأنشطة بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع نشاطات اللغة الأخرى إلى حد كبير .

تُختتم الحصة الأولى بمناقشة الموضوع ووضع التصميم، و يكلف الأستاذ المتعلمين بالتهيؤ لتحرير الموضوع خلال الحصة الثانية، ويتم التكليف وفق التوجيهات الآتية :

جدية التفكير في الموضوع .

احترام فنيات التصميم .

احترام فنيات التدوين .

اللجوء إلى المطالعة للاستفادة في تحرير الموضوع .

يوم تكويبي مع المفتش ن ثانوية حمدي قدور ،نوفمبر 2017<sup>34</sup>  
نفسه .<sup>35</sup>

- التذكير بالموضوع وعناصره .
- التعليق العام على الموضوعات المكتوبة ويشمل التصميم والأفكار والأساليب
- الأخطاء المشتركة: أن يوزع الأستاذ عنايته في إصلاح التعبير على ما يلي:
- الناحية الفكرية : وتشمل الأفكار التي تدرج في الموضوع من حيث صحتها و ترتيبها و الربط بينها.
- الناحية اللغوية : و تشمل مراعاة قواعد النحو و الصّرف والبلاغة و استعمال الألفاظ للمعاني التي وُضعت لها.
- الناحية الأدبية : وتعني أسلوب الأداء ومراعاة الذوق الأدبي وجمال التصوير ، و سوق الأدلة في وضوح و قوة<sup>36</sup>.
- ناحية الرّسم الإملائي ،وجودة الخط ، و حسن النّظام .
- التّمكّن من بناء جمل بسيطة و مركّبة بناءً صحيحاً...
- لتعبير عن المراد بأسلوب واضح لا يحتمل التّأويل و خال من الغموض
- الرّبط بين الجمل بأدوات ملائمة تحقّق القصد
- اختيار النّمط التعبيري المناسب
- استعمال علامات الوقف استعمالاً صحيحاً
- ندرة الأخطاء الإملائية و النّحوية والصّرفية<sup>37</sup>

المبحث الثاني:

بصفتي أستاذ متربص حضرت عند الأستاذة المكونة سعيدة عطية وهي أستاذة مادة الأدب العربي بثانوية عمر ادريس بقصر الحيران ، حضرت عندها حصة التعبير الكتابي من أجل التعرف على كيفية تناول هذه الحصة وكيفية حصول عملية التواصل من خلال هذه الحصة ، وقد كان هذا مع قسم السنة الأولى علوم 2.

كان عنوان الموضوع :الوسائل المجدية لتحقيق المطالب والآمال.  
بدأت الأستاذة بوضعية انطلاق تمثلت في طرح سؤالين .  
السؤال الأول :تعرفنا في الحصة الماضية على منهجية المقال ، ماهو تعريف المقال؟  
إجابات التلاميذ، قدموا تعريف للمقال.  
وقد طرحت الأستاذة هذا السؤال لأن التعبير سيكون عبارة عن مقال.  
السؤال الثاني :انتقالك إلى السنة الأولى ثانوي كان أمنية ، كيف حققت هذه الأمنية؟  
إجابات التلاميذ كانت متنوعة.  
كتبت الأستاذة على السبورة مايلي :

قال أحمد شوقي :  
ومانيب المطالب بالتمني و لكن تؤخذ الدنيا غلابا.  
مامعنى المطالب ؟ ومامعنى التمني؟  
إجابات التلاميذ.

التمني هو طلب الحصول على شيء مستحيل أو صعب المنال.  
يقول الشافعي :

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي  
ومن رام العلا من غير كد أضاع العمر في طلب المحال

المطلوب : اكتب مقالا تتحدث فيه عن الوسائل المجدية لتحقيق المطالب والآمال.  
المناقشة مع التلاميذ :

ماهي الكلمات المفتاحية الموجودة في المطلوب ؟  
إجابات التلاميذ : المطالب ، الآمال ، الوسائل المجدية ...  
كيف تحقق الأماني ؟

سهر الليالي ، العمل بجد ، الإجهاد ، التوكل على الله ، الصبر ، الإلحاح ، عدم الإستسلام...  
وقد لاحظت أن بعض التلاميذ عندهم ملكة تواصلية وتعبيرية مميزة ، حيث أنهم استعملوا الصور البيانية كالتشبيه والاستعارة من أجل تقديم المعنى عن المطالب والآمال في صورة جميلة اختتمت الحصة بتوجيه التلاميذ على أنهم سيكتبون هذا الموضوع خلال الحصة القادمة

حضرت حصة تصحيح تعبير كتابي أخرى عند الأستاذ عبد القادر شاوي- وهو أستاذ بنفس المؤسسة السالفة الذكر- عند قسم السنة الثالثة آداب ، وقد كان عنوان الموضوع:ليس عارا أن تفشل غنما العار أن يحولنا الفشل من حال القوة إلى الضعف .

استهل الأستاذ حصته ببعض الملاحظات العامة تمثلت في :  
يجب كتابة عنوان الموضوع كما هو على الورقة المزدوجة .  
الكتابة على شكل مقال .

ثم وضع الأستاذ جدولاً على السبورة يبين فيه نوع الأخطاء النحوية والصرفية والتركيبية والإملائية.

## منهج الدراسة :

منهج البحث هو عنصر رئيسي في البحث لأنه يفيد في تحديد الحالات<sup>38</sup> ، ويعتبر كذلك الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة<sup>39</sup> . وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يصف الظواهر المراد دراستها<sup>40</sup> . وقد اعتمدت على ما لاحظته من خلال تجربتي في تقديم حصص التعبير الكتابي ، وماهية الأخطاء المشتركة التي تعوق التلاميذ من إنتاج تعبير سليم . أما بخصوص عينة الدراسة فهم التلاميذ السنة الأولى علوم جذع مشترك وتكنولوجيا رقم 03 و 04 حيث بلغ عدد التلاميذ 62 تلميذاً بثانوية عمر إدريس ببلدية قصر الحيران بولاية الأغواط ، بتاريخ 2018 /12/12 على الساعة 09:00 صباحاً ، واتبعت عملية إحصائية كالاتي : النسب المئوية تساوي التكرارات ضرب مئة قسمة عدد العينة وقد تطرقت في حصة الوضعية المستهدفة مع القسمين المذكورين أعلاه إلى الحصة الآتية :

- النشاط : بناء وضعية مستهدفة .
- الكفاءة المرحلية : إنتاج نص متعدد الأنماط في وضعية الوصف والحجاج وإستخدام ما يناسب وتوظيف مكتسبات ملائمة .
- وضعية الإنطلاق : ما مظاهر الطبيعة التي وصفها العرب في الجاهلية ؟
- نص الوضعية : وصف زميل لك مدينته التي يقيم فيها ، ووصف آخر قريته ، وعدد كل واحد منهما مناظرها مدّعياً أنّها الأفضل ، فلما احتدم الجدال بينهما احتكما إليك فكان لك أن تفقدت وصفيهما ، علام تعتمد في إبراز مواطن جودة الوصف عندهما لترجيح كفة وصف أحدهما ؟ و ما النمط الذي ستستخدمه ؟
- إجابات التلاميذ : - وجود زميلين - كلاهما وصف مكان إقامته - إختلاف تعابير الزميلين في من الأفضل .
- بعد أن إستمعنا إلى إجابات التلاميذ طلبت منهم تحرير الموضوع على ورقة مزدوجة بعدها وضعت شبكة تقويمية لتصحيح الموضوع من حيث الجودة و الإتقان و الإتساق و الإنسجام و الملائمة على إثرها سجلت بعض الأخطاء الواردة في تعابيرهم وصنفتها إلى تركيبية ونحوية وإملائية ومن أمثلة ذلك :
- 1. فنتان (خطأ إملائي) صوابها فتاتان .
- 2. كانتا مجتهدتان (خطأ نحوي) صوابها كانتا مجتهدتين .
- 3. الإنسان محب إلى مسقط رأسه (خطأ تركيبية) صوابها الإنسان يحب مسقط رأسه .
- 4. مآدب (خطأ إملائي) صوابها مؤدب .
- لمست أخطاء كثيرة متنوعة إختصر

<sup>38</sup> مساعد بن عبدالله النوح ، مبادئ البحث التربوي ، الرياض ، ط1، 2004 ص108

<sup>39</sup> عمّار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسالة الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط2 ، ص23

<sup>40</sup> عبدالفتاح محمد يعسوبي ، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث دار راتب الجامعي 1996 ص18

- تحليل الإستبيانات الخاصة بالتلاميذ :

شملت الدراسة بعد توزيع الإستمارة على مايلي :

الجنس	العدد	السن
ذكر	28	16-14
أنثى	34	15-14

اشتملت عيّنة البحث العدد الإجمالي للتلاميذ ل 62 تلميذاً والتي تتكون من 28 ذكراً بمعدل 45% في حين بلغ عدد الإناث 34 بنسبة 55% نستنتج أنّ إقبال الذكور على المواد العلمية بينما الإناث يفضلن المواد الأدبية للإعتماد على الذاكرة لأنّ أغلب المواد الدراسية تعتمد على الحفظ .

جدول رقم ( 01 )

التكرارات	أدب عربي	رياضيات	علوم طبيعية	فيزياء
	15	07	24	16
النسبة المئوية	24%	12%	38%	26%

- من خلال هذا الجدول نلاحظ تدهوراً كبيراً في نسبة نجاح في الأدب العربي 24 % وهذا راجع إلى ميولات بعض التلاميذ والإهتمام أكثر بالمواد العلمية و أصبح الكثير من التلاميذ يعدّ اللغة العربية كتراث قديم ، لذلك وجب على الأستاذ في هذه المرحلة أن يكون فطناً في كيفية التعامل مع لغتنا الأم ، ويحاول أن ينميّ المهارات اللغوية عن طريقة التواصل اللفظي والكتابي ولا يتأتى له ذلك إلا بالتعامل بلغة فصحيّ خالية من الشوائب تصل إلى ذهن المتعلم بكل سهولة أما إذا خرج عن قواعد اللغة أصبحت قناة التواصل مشوشة ولا يمكن للمتعلم أن ينتج تعبيراً كتابياً في الأخير مما يمكنه من إمتلاك كفاءة تواصلية تجعله يستعمل لغته الأم في الظروف التعليمية المختلفة .

جدول رقم ( 02 )

النتائج	التكرارات	النسب المئوية
الفصحي	30	49%
العامية	08	12%

اللغتين معاً	24	39%
المجموع	62	100%

- يبين هذا الجدول أفراد العينة في لغة التواصل بين التلميذ و الأستاذ حيث نلاحظ أن تلميذ مرحلة التعليم الثانوي لا يجد صعوبة في التعبير باللغة العربية الفصحى ، والنسبة المبينة في الجدول تؤكد ذلك فاللغة الفصحى غي وقتنا الحالي أصبحت في عداد المفقودين بسبب التداخل اللغوي الذي تعاني منه المجتمعات العربية ، وهذا ما توضحه نسبة اللغتين معاً 24% .
- يستعمل الأستاذ المفردات العامية لتبسيط الفكرة وتقريبها من ذهن المتعلم ، لكن لا يجب على الأستاذ أن يستبدلها لأن اللغة العامية كسرٌ وتخطيمٌ للمجتمع .

جدول رقم ( 03 )

ضيق الوقت	صعوبة التحرير باللغة الفصحى	تقييد حرية التعبير	
10	22	30	التكرارات
17%	36%	47%	النسب المئوية

- معظم الإجابات حسب الجدول وجدت صعوبات في إنجاز الوضعية الإدماجية بسبب تقييد حرية التعبير يعني أن التلاميذ يجذون التعابير المفتوحة حيث تتيح لهم فرصة التعبير و توظيف جميع المكتسبات القبلية وبينما بعض أفراد العينة يواجهون صعوبة التواصل باللغة الفصحى بسبب قلة الرصيد المعرفي وصعوبة دروس القواعد و البلاغة وعدم التمييز بين أنماط النصوص وبين فئة قليلة تعاني من ضيق الوقت أثناء الإنجاز بسبب العجز الإملائي وصعوبة التركيب والدمج .

جدول رقم ( 04 )

أما بخصوص الطريقة البيداغوجية المتناولة لدى الأستاذ مناسبة للتعبير الكتابي

نعم	لا	أحياناً	
50	01	11	التكرارات
80.64%	1.61%	17.74%	النسب المئوية

تعتمد الطريقة البيداغوجية عدّة أساليب في تقديمها فإنّ كل من الفئتين تكون المنهجية لديهم أحياناً مناسب لذلك ، حسب نمط النص المقدم (سردى - وصفى - حجاجى ) ، فيستطيع التلميذ إنشاء نموذج تعبيرى مناسب ، أما بخصوص عدم ملاءمة الطريقة فإنّ جل الذكور أكثر نفوراً وأقل استيعاباً عن جنس الإناث ، رغم حدوث تباين في التكرارات فإن ذلك راجع إلى قابلية المتعلم للوضعية الإدماجية المعطاة . فالأستاذ هنا هو سيد الموقف في إختياره لطريقة المناسبة ، وذلك لتحقيق إستجابة معينة من طرف التلاميذ ، فطرائق التدريس لها أهمية بالغة تمس جوانب العملية التواصلية ، وهي :

- تفعيل التواصل اللغوي بين الأستاذ والتلميذ .
- إتباع طريقة معينة تساعد الأستاذ في إيصال المعلومات للمتعلم بكل بساطة، وأعتقد أن الطريقة التي تناسب مرحلة الثانوي هي طريقة المناقشة التي تعتمد على فن الإلقاء والحوار ، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تدفع جميع التلاميذ إلى الإدلاء برأيهم مما يجعل التلميذ هو محور التواصل اللغوي ، فمن خلال المناقشة يتخلص التلميذ من الخجل وتزداد ثقته بنفسه ، لكنني لاحظت أنّ الإناث هم الأكثر مناقشةً مع الأستاذ في حين يبقى الذكور غير قادرين على التعبير عن آرائهم ، وهذا يعوق نمو عملية التواصل ، لذلك يجب على الأستاذ أن يشرك الجميع لكن عليه أن يحذر من الوقت وعدم الخروج عن موضوع الدرس .

جدول رقم ( 05 ) :

التكرارات	فرديا	جماعيا	في البيت
20	28	14	
%32.25	%45.16	%22.58	

أما بالنسبة للجدول المتعلق بإنجاز التعبير الكتابي فردياً أو جماعياً أم في البيت الأغلبية فئة الذكور يفضلون العمل الجماعي في شكل أفواج وهذا ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات وفق المشاريع الإدماجية أما بالنسبة للإناث الأغلبية تحبذ العمل فردياً خصوصاً المتفوقات منهن والشخصية لديهن تميل إلى الذاتية وحب الظهور .

جدول رقم ( 06 ) :

العدد	المطالعة	الإنترنت	الإستعانة بالأقارب
15	45	02	
الإقتراحات			

النسب المئوية	%24.19	%72.58	%3.22
---------------	--------	--------	-------

- لاحظت أنّ التلاميذ لا يجذبون المطالعة بسبب قلة الوقت و أنّها وسيلة مملة ونقص المراجع المناسبة للفتتين من ناحية التحصيل الدراسي أما بالنسبة للإعتماد على وسيلة التكنولوجيا المتمثلة في الإنترنت فمعظم الفتتين يعتمدون كلياً على هذه الوسيلة ربحاً للوقت والمجهود الذهني وسهولة البحث وهذا جانب سلبي يؤثر على جانب الإبداع .
- بينما الإعتماد على الأقارب يكاد ينعدم إلا في حالة العجز فقط .

### نتائج الدراسة الميدانية :

حسب الدراسة الميدانية ، وبعد تحليل البيانات تمكنت من الوصول إلى النتائج الآتية :

1. عدم تمكن التلاميذ من اللغة الشفهية هو السبب الأول لضعف مهارات التواصل اللغوي.
2. التواصل اللغوي الفعّال يتيح للتلاميذ التمكن من المهارات اللغوية .
3. عدم تشجيع المطالعة أدى إلى نفور التلاميذ من قراءة الكتب .
4. ضعف المتعلمين في : الإملاء ، النحو ، الصرف ، التركيب تسبب في ضعف الرصيد اللغوي لديهم.
5. عدم تمكن التلاميذ من طريقة التعبير ، وهذا راجع لضعف المستوى وبعد مواضيع التعبير عن الواقع المعاش.
6. عدم توفر الوقت الكافي لنشاط التعبير الكتابي .
7. معيقات التواصل اللغوي كثيرة مما يجعل المتعلم غير قادر على النطق السليم للحمل بالمستوى المطلوب .
8. هناك علاقة تربط بين عناصر التواصل ، تتطلب تضافر مجهودات الأستاذ من أجل الربط بين هذه العناصر.
9. عزوف التلاميذ عن كتابة مواضيع التعبير بأنفسهم ، واعتمادهم على الإنترنت
10. الدمج بين اللغة العامية والفصحى أثناء التواصل يسبب تدهور المستوى اللغوي لدى التلميذ .
11. من خلال تجرّبي أجد أنّ الطريقة الجماعية في تصحيح التعبير الكتابي هي الأبحاث في إكتشاف التلميذ لأخطائه .
12. تدني مستوى التلاميذ في مادة الأدب العربي ناتج عن قلة الإهتمام بها والميل إلى المواد العلمية كالعلوم الطبيعية .
13. كثرة الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ راجع إلى عدم تمكنهم من القواعد النحوية والصرفية .
14. عدم اهتمام الأولياء بتشجيع أبنائهم على المطالعة .

خلصنا في نهاية هذا البحث المعنون بـ ( التواصل اللغوي في سياق التعليم والتعلم – التعبير الكتابي في مرحلة الأولى الثانوي ) ، مايلي

حاولت الوقوف على مدى تأثير التواصل اللغوي على المتعلم عن طريق نشاط التعبير الكتابي ، وتشخيص أهم المعوقات التي تطرأ على سيرورة العملية التواصلية وعدم زيادة الفاعلية في إنتاج التعبير الكتابي .

في ضوء هذا توصلت إلى نتائج مرفوقة بإقتراحات تمثلت في :

● ظاهرة التواصل تناو لها العرب وأخذت مجرى جديداً عند علماء اللسانيات الحديثة خاصةً عند رومان جاكسون، والتي أفادت الدرس اللغوي .

● وجوب الربط بين التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وذلك لتقريب المعنى وتوضيحه للمتعلم .

● نشاط التعبير الكتابي هو الحصيلة النهائية لجميع الأنشطة اللغوية الأخرى فعلى الأستاذ أن يحرص ويهتم بالتعبير الكتابي في

المرحلة الثانوية .

● لا يقتصر دور الأستاذ على تقديم المادة العلمية فقط ، بل عليه أن ينمي كفاءته التواصلية مع التلاميذ .

● القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم وتعلم اللغة العربية .

● يتحقق العقل التواصلية التعليمي الناجح على أساس مراعاة قواعد اللغة ومعرفة إستعمالاتها .

● هناك معوقات كثيرة تعيق التواصل اللغوي بين الأستاذ و التلميذ لذا يسعى الأستاذ للتغلب على هذه المعوقات داخل القسم

ويعمل تجنبها لتحقيق نتيجة أفضل .

● التواصل اللغوي يقتضي تمكين المتعلمين من المهارات اللغوية المتمثلة في الإستماع و القراءة و الكتابة والتحدث .

● إعطاء الكلام والإستماع والمناقشة بين الأستاذ والتلميذ قدراً أكبر من التوظيف لأنهما الأكثر إستعمالاً في التواصل اللغوي .

● وضع منهاج تربوي يحدّد نقاط القوة والضعف في العملية التواصلية .

● توفير البيئة الإتصالية المناسبة داخل القسم ( حصص ، ساعات ) .

● يجب أن يكون الإرسال لاثقاً واضحاً ذا أسلوب خالٍ من التعقيد مع تدعيمه بالحركات والإيماءات وتقاسيم الوجه والنبز والتنغيم

وكل ما يدعم المعنى .

● تشجيع جو المطالعة ، وتخصيص ساعات رسمية لها في المنهاج وتوفير المكتبات المدرسية .

● توفير الوسائل التعليمية لمساعدة المتعلمين على التواصل اللغوي .

● على الأستاذ إتاحة الفرصة للمتعلمين لإستخدام اللغة بكل أشكالها و يبحث عن مواقف يستخدم فيها المتعلمون اللغة داخل

القسم مشاهجة لتلك المواقف التي تواجههم في حياتهم اليومية .

● التعبير الكتابي مجال واسع للمتعلم للإدلاء برأيه ، وهو من أهم إستراتيجيات التواصل لذلك يجب إعطائه أهمية أكبر .

● الأخطاء الإملائية والنحوية والتركييبية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تنبئ عن تدهور المستوى الدراسي وبالتالي يجب إعطائهم

فرصة لاستماع اللغة العربية قصد التدرب عليها وعلى مفرداتها .

● تهيئة الجو النفسي للمتعلم وإحترام شخصيته وتقبل أدائه اللغوي .

- على الأستاذ أن يراعي مخطط تصحيح الأخطاء ويركز على الأخطاء المشتركة وتصحيحها جماعيا داخل القسم ، وهذا للوصول إلى تعبير كتابي جيد .
- ينشأ الطفل في أسرة فعلى الأولياء ، أن يساعدوا ابنهم في اختيار ما يشاهده ، وما يسمعه ، وما يقرأه . وفي الأخير أرجو وأتمنى أنني قد وفقت في الإحاطة بالموضوع بما هو مفيد للقارئ .

إستمارة استبيان موجهة إلى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا .  
كافة البيانات الواردة في هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،الرجاء منك الإجابة عن الأسئلة الواردة بوضع علامة x في الخانة المناسبة خدمة للبحث العلمي :  
البيانات الشخصية :

أنثى

ذكر

1- الجنس :

2- السن : .....

3-الإعادة في السنة الأولى ثانوي : نعم  لا

4- مهنة الأب : .....

5- مهنة الأم : .....

6- المستوى المعيشي والاقتصادي : دون المستوى  متوسط  جيد

-استبيان التلاميذ بخصوص التواصل اللغوي أثناء التعبير الكتابي :

1- ماهي المادة التي تحصلت فيها على أعلى نقطة في الإختبار؟

الأدب العرب  الرياضيات  العلوم الطبيعية  الفيزياء

2- ماهي لغة التواصل المستعملة بكثرة بينك وبين أستاذ مادة الأدب العربي ؟

الفصحى  العامية  اللغتين معا

3- ماهي الصعوبات التي تواجهك في إنجاز التعبير الكتابي ؟

ضيق الوقت  صعوبة التحرير باللغة الفصحى  تقيد حرية التعبير

4-هل الطريقة البيداغوجية المستعملة من طرف الأستاذ في التعبير الكتابي مناسبة؟

نعم  لا  أحيانا

5- هل تحبذ إنجاز التعبير الكتابي :

فرديا في القسم  جماعيا في القسم  في البيت

6- بماذا تستعين أثناء التعبير الكتابي ؟

المطالعة المستمرة  الانترنت  الأقارب

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم - رواية ورش عن نافع - .

قائمة المصادر :

1- ابن منظور لسان العرب المجلد 1 دار النوادر .

قائمة المراجع :

2- أديب ذياب حمادنة ، تصحيح التعبير في تحسين الأداء لطلبة المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة دمشق ب/ت ، ب/ط .

- 3- أسامة فاروق مصطفى سالم ،إضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق .
- 4- بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ،جامعة باجي المختار ،عنابة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم اللغة العربية وأدائها .
- 5- خالد سعود ،مهارات التواصل مع الأولاد ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ، سنة 2009 .
- 6- رومان جاكسون ، أساسيات اللغة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب 2008 .
- 7- رومان جاكسون ، قضايا شعرية دار توبقال ، الدار البيضاء المغرب 1988 .
- 8- السيد العربي يوسف ، الإتصال اللغوي ومجالاته ، دارالعلوم جامعة القاهرة .
- 9- الطاهر بومزير التواصل اللساني والشعري ، منشورات الإختلاف 2007 .
- 10- طه علي حسين الدليمي ، تدريب اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية عالم الكتب الحديث إربد ، الأردن 2009 .
- 11- عبد الفتاح محمد اليعسوي ، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث دار راتب الجامعي 1996 .
- 12- عبد الغفار حامد هلال ،لهجات العربية نشأة وتطوراً ، دار الفكر العربي القاهرة 1998 .
- 13- علي أيت أوشان ، اللسانيات و البيداغوجيا ، نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية ، مطبعة النجاح الجديدة دار البيضاء 1988 ط 1
- 14- علي تاعديتات ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، الحراش الجزائر ، 2009 .
- 15- عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ط 2 .
- 16- عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، المغرب ، 2000 .
- 17- فتحي ذياب ، أصول و طرائق تدريس اللغة العربية الجنادرية ، عمان ، الأردن 2010 .
- 18- ليلي زيان عملية التواصل عند رومان جاكسون دراسة عينة ،مركز الجامعي غليزان الجزائر (أرضية المنهل) .
- 19- محمد عباس حنتوش ، الجسد وسيلة التعبير المرئي للمثل ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية .
- 20- مساعد بن عبد الله النوح ، مبادئ البحث التربوي الرياض 2004 ط 1 .
- 21- نايف محمود معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها دار النفائس بيروت لبنان 2008 ط 6 .
- 22- نو الدين رايس ، سرالتواصل والتعبير الشفهي ، مطبعة آنفو فاس 2013 ط 1 .

#### رسائل جامعية :

- 23- سعاد عباسي ، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بلقايد تلمسان 2009/2008 .

#### الوثائق التربوية :

- 24- دليل الأستاذ السنة الأولى ثانوي ط 2017 .
- 25- منهاج مادة الأدب العربي للسنة الأولى الثانوي .

26- يوم تكويني مع مفتش اللغة العربية السيد بربورة الحاج نوفمبر 2017 ثانوية حمدي قدور ، الأغواط .

### المواقع الإلكترونية :

27- رومان جاكسون ، وظائف اللغة ، [facebook/lissaniyat/posts](https://www.facebook.com/lissaniyat/posts) .

28- عبد العزيز ، اللغة المنطوقة وتعليم مهارة الكلام ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

[Learn arabic and english for all /wordpress.com](http://www.learnarabicandenglish.com)

29- كيف نتخلص من الإرتباك أثناء الحديث مع الجمهور <http://www.dw.com>

30- [Wedoud.blogspot.com](http://Wedoud.blogspot.com) 2013

31- [Montada.echouroukonline.com](http://Montada.echouroukonline.com)

### المراجع الأجنبية :

32- Djakbson , Essais de linguistique générale edition de minuit 2018

### ملخص مذكرة ماستر

عنوان المذكرة : التواصل اللغوي في سياق التعليم والتعلم في التعبير الكتابي عند السنة الأولى ثانوي  
دراسة وصفية تحليلية

المؤطر : الدكتور سعد بولنوار ملخص :

الإسم : محمد

اللقب : سائحي

حاولنا في هذه المذكرة أن نلفت النظر إلى :

أن تطبيق التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي يثير مشاكل كثيرة بسبب الوضعيات الإدماجية المقترحة على المتعلمين بشكل موحد و لاتساير واقع التلاميذ وأحيانا مستواهم المعرفي و كذلك الفراغ التربوي الحاصل بين محتوى نصوص الكتاب المدرسي من جهة وللموارد و التعلمات من جهة أخرى وأيضا عدم قدرة المتعلم على الإدماج وصعوبة التوظيف سيؤدي حتما إلى قلة الإبداع وعدم الإنسجام في توظيف المكتسبات القبلية في التعبير الكتابي وكذلك يجد صعوبة كبيرة في تذكر الموارد

(المعرفة أي الحفظ و الإسترجاع ) فما بالك أنه يجد نفسه أمام مهمة مزدوجة ومعقدة ؛ تذكر الموارد وتركيبها لحل وضعية إدماجية ( تحرير تعبير كتابي ) ،لذا اقترحت بعض الحلول لإنجاح هذه الوضعية لدى المتعلم في عملية التواصل اللغوي بين الأستاذ وتلاميذه وخاصة في تحرير التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية : الوضعية الإدماجية ، التعلّيمات ، الموارد المعرفية

Nom de famille: Saihi    Nom: Mohamed    Encadré: Dr. Saad Boulanouar

**Résumé:** Dans cette note, nous avons essayé d'attirer l'attention sur:

**L'application de l'expression écrite des étudiants dans les premières années du secondaire soulève de nombreux problèmes en raison des situations intégrées proposées uniformément et non de la réalité des étudiants et parfois de leur niveau de connaissances, ainsi que du vide éducatif existant entre le contenu du manuel et les ressources et l'apprentissage, ainsi que l'incapacité de l'apprenant à L'intégration et la difficulté de l'emploi conduiront inévitablement à un manque de créativité et à une incohérence dans l'exploitation des gains tribaux dans l'expression écrite, ainsi qu'à de grandes difficultés pour se souvenir des ressources (connaissances, conservation et récupération).**

**Rappeler et installer des ressources pour résoudre une situation d'intégration (édition d'une expression écrite . J'ai donc suggéré quelques solutions pour le succès de cette position de l'apprenant dans le processus de communication linguistique entre le professeur et ses étudiants, notamment dans l'édition de l'expression écrite.**

**Mots-clés:** statut d'intégration, apprentissage, ressources de connaissances